جامعة العربي التبسي - تبسة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية علوم إنسانية وعلوم الاجتماع
قسم: علوم الاجتماع

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA–

الميدان: علوم إنسانية وعلوم الاجتماع
الشعبة: علم الاجتماع
التخصص: انحراف وجريمة

العنوان: واقع العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية في ثانوية النعمان بن البشير –الشريعة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل. م. د "

دفعـــــة: 2021

إعداد الطالبتان

ذياب خولة
ذياب صبرين

إشراف الدكتور:

محمد مالك

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــــم واللقـــــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــة
حاتم بن عزوز	أستاذ محاضر ا	رئيســـــــــــا
محمد مالك	أستاذ محاضر -أ-	مشرفـــــا ومقـررا
رزيق مسعود	أستاذ محاضر ب	عضوا ممتحنـــــا

السنة الجامعية: 2020-2021

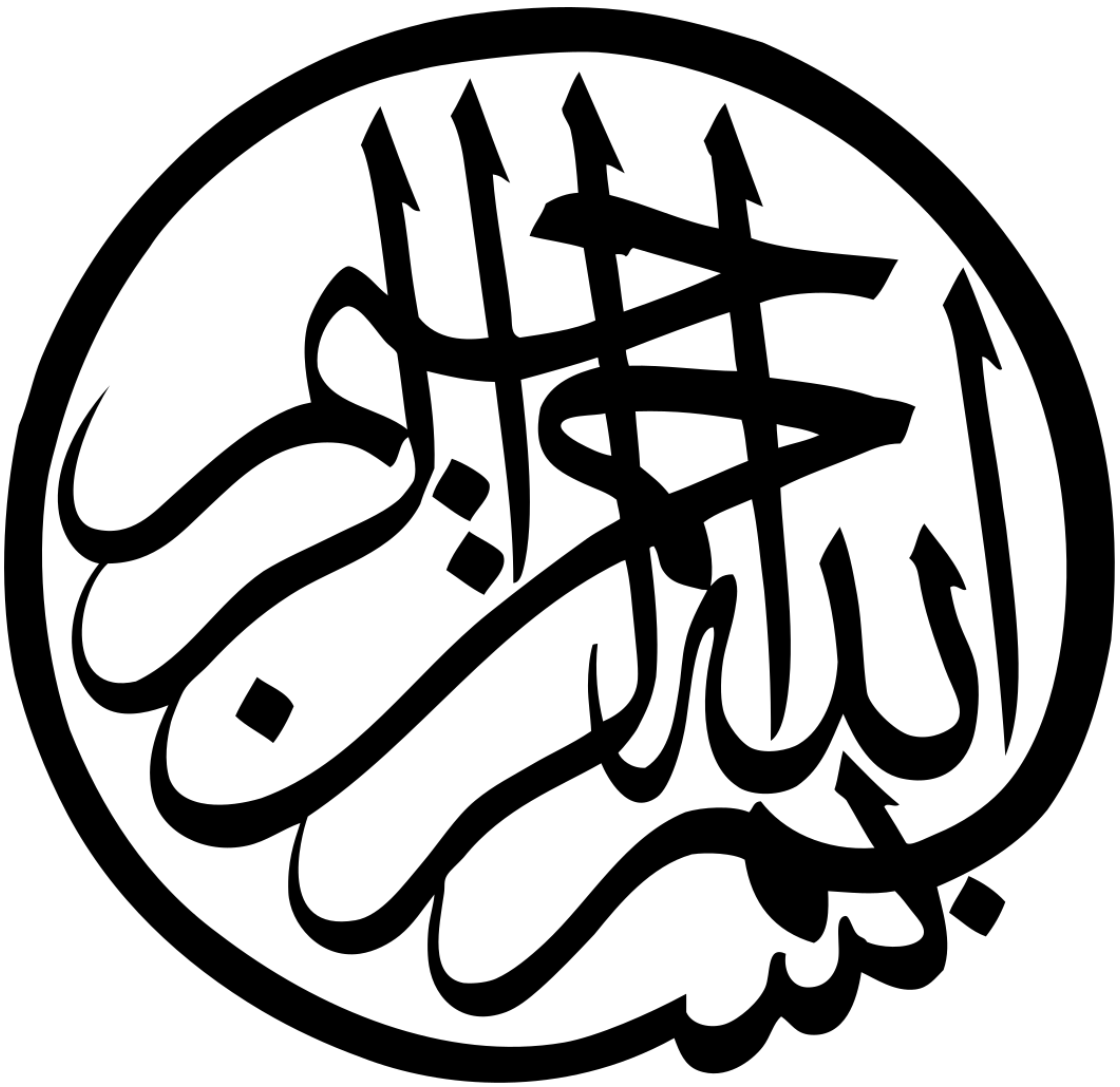
بسم الله الرحمن الرحيم

شکر و عرفان

أشكر الله شكر الشاكرين و أحمده حمد الحامدين و الحمد لله رب العالمين الذي خلق و الذي وفقني في انجاز هذا العمل بعونه و بتوفيق منه.

ولا يسعني سوى أن أتقدم لكل من ساعدني و مد لي يد العون فيها سوى التشجيع أو المتابعة والتوجيه و أرجو أن يعتبر كل من ساعدني في دراستي هذه الكلمة بمثابة شكر شخصي له.

أشكر الدكتور محمد مالك الذي أشرف على هذه الرسالة و الذي لم و لن يبخل علي بالنصائح والارشادات و على اهتمامه الجاد و مساعدته لي و اخلاصه في العمل و روه العلمية العالية كما أقدم شكري الكبير الى أبي العزيز و أمي الغالية أطال الله في عمرهما, و الى أصدقائي و صديقاتي الاعزاء.

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

الطالبتان

الفهرس

فهرس المحتويات

الفصل الاول: الاطار النموذجي 4

1- الإشكالية: 5

2- الفرضيات: 6

3-أسباب اختيار الموضوع: 6

4- أهداف الدراسة: 7

5- أهمية الدراسة: 7

6- تحديد المفاهيم الأساسية: 7

أ- مفهوم العنف: 8

ب- مفهوم العنف المدرسي: 10

التعريف الاجرائي: 10

7- الدراسة السابقة: 11

7-1- الدراسات التي تناولت العنف المدرسي: 11

8- المقاربة النظرية: 17

الفصل الثاني: ماهية العنف المدرسي 21

المبحث الاول: أنواع العنف و عوامله، مظاهر و انواع العنف المدرسي. 23

المطلب الاول: أنواع العنف. 23

أ- العنف الجسدي: 23

ب- العنف النفسي: 23

ج- العنف الرمزي: 24

د- العنف الجنسي: 24

المطلب الثاني: مظاهر العنف المدرسي. 24

ج- من الطالب على المعلم أو الادارة المدرسية: 25

د- المعلم أو الإداريين على الطلبة: 26

و- من طالب على طالب آخر: 26

ي- من المعلمين فيما بينهم أو بينهم وبين الادارة: 27

المطلب الثالث: أسباب العنف المدرسي. 27

أ- أسباب عائلية: 27

ب- أسباب مجتمعية: 28

ج- أسباب نفسية: 28

المبحث الثاني: أثار العنف المدرسي على التلميذ وعوامله. 30

المطلب الأول: دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية: 30

المطلب الثاني: الأثار الناتجة عن العنف المدرسي. 31

1- بالنسبة للتلاميذ: 31

2- على مستوى المدرسة: 34

المطلب الثالث: العوامل المؤدية الى العنف المدرسي 35

أ. قصور التنشئة الأسرية والمدرسية 35

ب- أسباب نفسية: 36

ج- تأثير جماعة الرفاق: 37

المبحث الثالث: المقاربة النظرية للبحث المدرسي 38

المطلب الاول: النظرية الفيسيولوجية 38

المطلب الثاني: نظرية الضبط الاجتماعي 39

المطلب الثالث: نظرية التقليد 41

خلاصة الفصل 43

الفصل الثالث: المدرسة ودورها في التنشئة الاجتماعية 45

تمهيد: 46

المبحث الأول: الأهمية العلمية والعملية للمدرسة 47

المطلب الأول: نشأة وتطور المؤسسة المدرسية 47

المبحث الثاني : الدوافع المسببة لظاهرة العنف المدرسي 55

المطلب الأول: دوافع أسرية 55

المطلب الثاني : دوافع اجتماعية (المجتمع المدرسي) 55

المطلب الثالث : دوافع نفسية 56

المطلب الرابع: دوافع ثقافية 56

خلاصة الفصل 57

الفصل الرابع : الفصل المنهجي للدراسة 59

تمهيد 60

المبحث الأول: مجالات الدراسة 61

المطلب الأول : المجال المكاني للدراسة:.....61

المطلب الثاني: المجال الزمني للدراسة 62

المطلب الثالث: المجال البشري 63

المبحث الثاني: أدوات الدراسة.....64

المطلب الأول: منهج الدراسة 64

المطلب الثاني: عينة البحث 64

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات 65

خلاصة الفصل.....68

الفصل التطبيقي: تحليل البيانات الميدانية 69

أولا/ تفريغ وتحليل البيانات الميدانية: 70

1 -البيانات السوسيوديمغرافية:.....70

2- عرض وتحليل بيانات المحور الأول " عوامل تشكل العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي":.....75

2 – عرض وتحليل بيانات المحور الثاني: المظاهر السلوكية للعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي:.....78

3 – عرض وتحليل بيانات المحور الثالث: الآثار المترتبة عن العنف المدرسي:() 81

نتائج الدراسة: 84

الخاتمة:.....**Error! Bookmark not defined.**

قائمة الجداول

قائمة الجداول

جدول رقم 2:يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس 70

جدول رقم 3 . يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن بالمجموعات 71

جدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي 72

جدول رقم 5: يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص 72

جدول رقم 6: يوضح طبيعة منصب العمل الأب 73

جدول رقم 7: يوضح طبيعة منصب عمل الام 74

جدول رقم 8: يوضح الأسباب والميكانزمات الدافعة للقيام بالمشاكل البيداغوجية داخل المدرسة 75

جدول رقم 9:يوضح الأصدقاء خارج محيط المؤسسة لهم دور في تغيير نمط السلوك التربوي 75

جدول رقم 10: يوضح الوسائل الاعلامية الحديثة أثرت في طريقة تعاملك مع الفاعلين الاجتماعيين داخل المؤسسة 76

جدول رقم 11: يوضح أسباب التغيب عن الدوام المدرسي بصفة مقصودة 77

جدول رقم 12: يوضح الأسباب الدافعة للتحطيم والعبث بالأثاث المرسي 78

جدول رقم 13: يوضح الاسباب الدافعة للتغيب المدرسي بشكل مستمر 78

جدول رقم 14: الأسباب الدافعة للكذب كمسبب للهروب من العقاب المسلط من طرف الاساتذة 79

جدول رقم 15: يوضح اضطرار التلميذ للكذب لحماية احد زملائه 80

جدول رقم 16:يوضح ميل التلميذ للكذب للهروب من موقف التعنيف 81

جدول رقم 17 يوضح العصبية والتوتر يؤدي بالتلميذ بعدم الإحساس بالأمان الشخصي.....81

جدول رقم 18 . يوضح سبب التمرض عامل يؤدي الى الغياب عن المدرسة 82

جدول رقم 19 .يوضح أسباب تشتت الانتباه في بعض الحصص 82

مقـــدمة

مقدمة

ظاهرة العنف المدرسي بجميع اشكالها اصبحت موضوعا مهما يطرح بين الآحين ولآخر ويهتم به مختلف الفاعلين في العنف المدرسي ولعنف الاجتماعي وتعنف النفسي لما لهذه الظاهرة من تأثيرات سلبية على جميع الاصعدة يكتس موضوع محاربة الاعنف اهمية بالغة وخاصة بالنظر الى الاختلافات التي تعرفها منظومة القيم, لاسيما في بعدها الاجتماعي والتربوي بحيث اضحت الكثير من العلقات ذات الصلة بالمدرسة تعرف مزيدا من التوتر, انعكس سلبا على مجال التواصل بين ابعاده المختلفة.

ان ما نشهده ونسمعه يما عن عنف فردي أو جماعي, في حق الاستاذ أو التلميذ أو في حق المدرسة ككل لينذر بعواقب وخيمة لأنه يهدد النسيج المجتمعي, مادامت المدرسة المؤسسة الثانية بعد الاسرة في دائرة التنشئة الاجتماعية تتأثر بالمجتمع و ثؤثر فيه, بل يراهن عليها في تنظيم العلاقات و شرعتنها أخلاقيا, كما أن مشكلة العنف لا تهم الفرد وحده ولا الاسرة و لا المدرسة ولكن تهم مستقبل المجتمع في نوع العلاقات التي ينبغي أن تسوده و مسبباتها وأهم العوامل التي تغذيها و سبل التصدي لها.و هو الحال مع دراستنا هذه التي تكونت من خمسة فصول(الجانب النظري ثلاث فصول و الجانب التطبيقي فصلين).

الفصل الاول: تناول الاطار المنهجي المفاهيمي للدراسة و الذي شمل على اشكالية و فرضيات الدراسة أسباب اختيار الموضوع, أهداف الدراسة, تحديد المفاهيم, الدراسات السابقة, أخيرا المقاربة النظرية.

الفصل الثاني: في هذا الفصل تعرضنا للظاهرة محل الدراسة من خلال التعرف على ماهية العنف المدرسي, أنواع العنف مظاهره و أسبابه و أهم المقاربات النظرية للعنف المدرسي.

الفصل الثالث: في هذا الفصل تناولنا المدرسة و دورها في التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال الاهمية العلمية و العملية للمدرسة و الدوافع المسببة لظاهرة العنف المدرسي.

الفصل الرابع قد تناول هذا الفصل منهجية البحث السيسيولوجي من خلال: مجالات الدراسة, المنهج المستخدم, عينة البحث بالإضافة الى الادوات ' جمع البيانات المستخدمة و أخيرا تعرضنا الى تحليل نتائج الدراسة و تفسيرها.

الفصل الاول: الاطار النموذجي

1- الاشكالية: اسئلة الدراسة – فرضيات البحث

2- اسباب اختيار الموضوع

3- اهداف الدراسة

4- اهمية الدراسة

5- تحديد المفاهيم

6- الدراسات السابقة

7- المقاربة النظرية

1- الإشكالية:

تشهد المنظمة التربوية تحولات كبيرة في الجانب الاجتماعي والثقافي والتربوي وغيره فضلا عن تفشي ظواهر في الوسط المدرسي من الممكن ان تؤثر على المناخ المدرسي وسلوك التلاميذ من جهة أخرى، حيث برزت ظاهرة العنف لتشكل محور هام لمختلف الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية والمدرسة الجزائرية ليست بمنأى عن هذه الظواهر والسلوكيات التي أصبحت تهدد العملية التربوية بكاملها وبالتالي ترجع هذه الأخيرة عن مطاف المؤسسات المتطورة.

تعتبر العملية التربوية العنصر الأساسي في تنشئة التلاميذ و تعليمهم و تقييمهم من خلال مختلف البرامج و المناهج التي وضعت بين يدي الاطار التربوي للتطبيق و هذا لتسهيل وظيفة المدرسة و تأتي ثنائية المعلم والتلميذ في المقام الأول لتكتمل الرسالة غير أنه بالتزامن مع العصر الجديد تفشت ظاهرة العنف المدرسي في الوسط التربوي و البيئة المحيطة به، وتجسد مظاهر العنف مختلف النقاشات و النزاعات بين التلميذ من خلال ممارسة السلوك الإجرامي الذي يمس بالدرجة الأولى منظومة القيم و المعايير في المجتمع الجزائري، هذا السلوك الدخيل على المجتمع في جميع أنماطه و قد يكون العنف لفظيا متمثلا في الكلمات النابية و الفاحشة المسببة للنزاع و التقليل من الاحترام و بالتالي نتائج كارثية على كل المستويات، كما يمكن أن يكون عنفا رمزيا بشكل الاستفزاز و الإشارات و الإيماءات التي تؤثر على البيئة الداخلية و الخارجية للمدرسة، و يمكن القول أن أخطر أنواع العنف هو العنف الجسدي و المؤدي للاضرار الجسدية و الاعاقات في بعض الاحيان مما يؤثر سلبا على الوضع العام، و ظاهرة العنف تختلف من مجتمع الى مجتمع آخر حيث تأخذ أشكال و أنماطا متباينة حيث ترجع أسبابها حسب بعض الدارسين و المختصين و الجهات الوصية الى التنشئة الاسرية و الازمات الاقتصادية و المشكلات الاسرية و المجتمعية و تغير القيم و الثقافة و حتى القوانين و التشريعات التي تحد من ظاهرة العنف و

تمثل ظاهرة العنف المدرسي أحد أهم المواضيع التي تكسب اهتمام مختلف الفئات الاجتماعية و السياسية و القانونية و التربوية من خلال الدراسة و التحليل و الوصول الى نتائج يمكن اتخاذها كحلول للحد من الظاهرة التي تتسبب في تفكك المجتمع عموما و الوسط المدرسي خصوصا.

من خلال ما سبق يمكن طرح التساؤل المركزي التالي:

ما واقع العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي بالمدرسة الجزائرية ؟

ويندرج ضمنها الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل تساهم المشكلات الأسرية في تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

2- هل تساهم التشريعات الخاصة بالتلميذ في تفشي ظاهرة العنف المدرسي؟

3- هل يؤدي عدم الالتزام بالقوانين الداخلية للمدرسة الى العنف المدرسي؟

2- الفرضيات:

1- عوامل تشكل العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

2- المظاهر السلوكية العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

3- الأثار المترتبة عن العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

3-أسباب اختيار الموضوع:

أ- الأسباب الذاتية:

كون هذا الموضوع يقع في مجال تخصصنا خاصة ونحن على عتبة سنة التخرج.

كثرة انتشار العنف المدرسي بين المراهقين.

ب- الأسباب الموضوعية

فضول البحث في موضوع العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

لان الموضوع يعتبر ظاهرة اجتماعيا تتطلب الدراسة و البحث.

الاثراء العلمي و المعرفي حول هذا الموضوع.

كثرة انتشار العنف بالمدارس بين المراهقين.

المظاهر اللا تربوية المنتشرة في أوساط المؤسسة التعليمية و التي تشكل خطورة بداخلها.

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تقييم واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية.

التعرف على تأثير العنف المدرسي على تلاميذ الطور الثانوي.

محاولة معرفة الاسباب المؤدية الى العنف المدرسي .

التعرف على أبرز مظاهر العنف المدرسي التي يتعرض لها تلميذ مرحلة الطور الثانوي.

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن واقع العنف المدرسي التي تعاني منها المؤسسات التعليمية ودراسة هذه الظاهرة من جهة العوامل المؤدية الى العنف المدرسي ، وكذلك في معرفة أشكال و طبيعة العنف في المؤسسات التعليمية ، حيث سنتطرق الى معرفة الأثار المترتبة عن ظاهرة العنف لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال اعتبار التلميذ عضو فعال داخل المؤسسة التعليمية.

6- تحديد المفاهيم الأساسية:

المفاهيم تختلف و تتنوع تبعا للحقول المعرفية التي يتم البحث فيها و من ناحية أخرى فانه من خلال هذا التحديد للمفاهيم يكون قد بين ما يعنيه تماما و بالإمكان التمييز بين المعنى المستعمل في الدراسة و المعانى الأخرى للمفهوم، فالمفاهيم هي بناءات منطقية مشتقة من الاحساسات و الادراكات و الخبرات الواقعية العديدة و هي تصورات مجردة لا تكتسب معناها الا من خلال اطار نظري شامل، لذلك اعتمد الباحث على المعاني الدقيقة للمفهوم ثم يستخلص تعريف اجرائيا له علاقة بأهداف البحث و تتضمن هذه الدراسة عدة مفاهيم أساسية لا بد من تحديدها و هي:

أ- مفهوم العنف:

لغة: جاء في معجم لسان العرب "كلمة العنف في اللغة من الجذر (ع.ن.ف) و هو الخرق بالأمر و قلة الرفق به و هو ضد الرفق و هو عنيف اذا لم يكن رفيقا في أمره، و اعتنف الامر أخذه بعنف و في الحديث الشريف: ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف و كل ما في الرفق من الخير، ففي العنف من الشر مثله".

أما في اللغة الفرنسية: فان كلمة العنف (Violance) تعود اتيمولوجيا الى الكلمة اللاتينية (Violentia) و التي تشير الى طابع غضوب شرس جموح و صعب الترويض[1]

اما في اللغة الانجليزية فتشتق كلمة عنف من المصدر .....بمعنى ينتهك أو يتعدى ويعرف قاموس ..... العنف على أنه: ممارسة القوة لانزال الضرر بالأشخاص أو بالممتلكات، وكل فعل أو معاملة تتصف بها تعتبر عنفا، وكذلك المعاملة التي تميل الى احداث ضرر جسماني أو تدخل في الحرية الشخصية.[2]

[1] – الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري: لسان العرب، المجلد التاسع دار صادر بيروت 1997،ص257.

[2]– Wilson:the oxford dictionary of english ،third edition oxford university. 1970.p2210

ومن الواضح أن الاشتقاق اللغوي للمفهوم في اللغة العربية والفرنسية والإنجليزية على حد سواء ينصرف الى كل فعل أو سلوك خارج عن المألوف ويحمل في طياته معنى واحد وهو الشدة والقسوة والقوة مهما كان هدفه أو دوافعه.

اصطلاحا: لقد اجتهد بعض ذوي الاختصاص في تقديم بعض التعريفات نرى أنه من المهم جدا استعراض أهمها لارتباط ذلك بصلب الموضوع يعرف ساندا بول روكينغ العنف أنه :"الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى و الضرر بالآخرين.[1]

و يعرفه رين ستين بأنه. استخدم وسائل القهر و القوة، أو التهديد باستخدامها لإلحاق الاذى و الضرر بالأشخاص و الممتلكات و ذلك لأجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعيا.[2]

أما فرويد: يعرف العنف على أساس انه القوة التي تهاجم مباشرة شخص الاخر و خبراتهم (أفراد و جماعات) بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت و التدمير و الإخضاع و الهزيمة.[3]

اما عالم الاجتماع نيبرغ فيقدم العنف على اساس انه "فعل مباشر " يهدف عن قصد الى جرح او تدمير الاشخاص او الممتلكات.[4]

التعريف الاجرائي:

العنف سلوك ايذائي يقوم به الأفراد عند بعضهم البعض و يكون ماديا أو معنويا و بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

---

[1] – خليل وديع شكور: العنف و الجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 1997، ص31.

[2] – خليل وديع شكور: مرجع سابق، ص31.

[3] – ابراهيم بالعادي: العنف: المفهوم و الابعاد(دراسة نقدية)، أعمال الملتقى الدولي الاول حول العنف و المجتمع، قسم علم النفس ، علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،9و10مارس 2003.،ص 14.

[4] – ابراهيم بالعادي: مرجع سابق، ص 15 .

ب- مفهوم العنف المدرسي:

لغة: تعني كلمة العنف الخرق للأمر و قلة الرفق به و عليه يعنف عنفا وعنافة و أعنف الشيء أي أخذه بشدة و اعتنف الشيء كرها.

وجاء مصطلح العنف في الفرنسية بلفظ ..... تعود الى الاصل اللاتيني ..... والتي تشير الى طباع شرس ومعنى الترويض.

و ترمز كلمة العنف الى معنى القوة و الشراسة و الخرق.

اصطلاحا: يعرفه مصطفى الحجازي على أنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع و مع الآخرين حيث يحسس الفرد بالعجز عن إيصال صورته بوسائل الحوار العادية و حيث تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بكيانه و قيمته.

ويعرفه أحد خبراء الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب على أنه "الاستعمال غير القانوني لوسائل القهر المادي أو البدني لتحقيق غاية شخصية أو سياسية أو اجتماعية.

و يعرفه ريمون بأنه" كل مبادرة تتدخل بصورة خطرة في حرية الآخر و تحاول أن تحرمه حرية التفكير و الرأي و التقدير و تنتهي خصوصا بتحويل الآخر على وسيلة أو أداة مشروعة دون أن يعامله كعضو كفؤ.

التعريف الاجرائي:

وهو العنف الممارس من طرف الأستاذ على التلميذ سواء كان لفضيا أو جسديا.[1]

[1] – الضاوية محمودي، نوال شوبار، ياسمينة غرابي: العنف المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس نظام ل.م.د في علم النفس، جامعة المسيلة، سنة 2013، ص 10.

7- الدراسة السابقة:

ترجع أهمية الدراسات السابقة التي تناولت واقع العنف المدرسي دليل يساعدنا في التعرف على الموضوع محل البحث و الدراسة.

و من هنا سوف نقوم بعرض الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع البحث:

7-1- الدراسات التي تناولت العنف المدرسي:

أ- الدراسة الأولى:

عنوان الدراسة العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ. دراسة ميدانية بمتوسطة بوزيدي بوكامل بولاية المسيلة.[1]

يكاد العنف المدرسي أن يتصدر قائمة الأحداث التي تعيشها المجتمعات والأمم، و في هذا السياق يأخذ العنف أبعاد خطيرة في وقتنا هذا بما له من تأثيرات مباشرة و متعددة على نواحي عديدة من الحياة المدرسية منها التحصيل الدراسي.

وقد جاءت هذه الدراسة والتي تطرح إشكالية في غاية الأهمية، وذلك من أجل دراسة علاقة العنف المدرسي الممارس من طرف الأساتذة على التلميذ له علاقة بالتحصيل الدراسي لهذا الأخير في مرحلة التعليم المتوسط؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم صياغة الفرضية الآتية:

[1] – الضاوية محمودي، نوال شوبار، ياسمينة غرابي:، العنف المدرسي، العنف المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس نظام ل.م.د في علم النفس جامعة المسيلة، سنة 2013.

الفرضية العامة:

– توجد علاقة ارتباطية بين العنف المدرسي الممارس من طرف الأستاذ ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

– وأجرية هذه الدراسة أثناء الموسم الدراسي 2012–2013 بمتوسطة بوزيدي بوكامل بولاية المسيلة، وقد شملت الدراسة 145 تلميذ واختيرت العينة بطريقة عشوائية قدرت بـ 40 تلميذ و قد تم استخدام المنهج الوصفي بجمع البيانات من خلال استبيان ثم حساب صدقه وتباته عن طريق التجزئة النصفية و معامل الارتباط بيرسون في تفسير النتائج ثم الاعتماد على المعالجة الإحصائية المناسبة فتوصلنا الى النتائج التالية:

– توجد علاقة ضعيفة عكسية بين العنف اللفظي الممارس من طرف الأستاذ والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

– توجد علاقة ضعيفة وعكسية بين العنف الجسدي الممارس من طرف الأستاذ والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

– توجد علاقة ضعيفة وعكسية بين العنف المدرسي الممارس من طرف الأستاذ والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

ب– الدراسة الثانية:[1]

الدراسة عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الجريمة تحت عنوان "العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر" دراسة التماثلات والعوامل بثانوية مداوروش رقم –1– من اعداد ديري فوزي

[1] – .فوزي بن دريد: العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، سنة 2007.

في سنة 2003 قام بدراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية مداوروش و عينة أخرى من تلاميذ ثانوية المشروحة .بلغ المجموع العام لعينة البحث 180 تلميذ.

وقد استخدم المنهج الوصفي في الدراسة أما الأدوات المستخدمة فتم استخدام الملاحظة حتى تمكن الى الواقع الاجتماعي لظاهرة العنف في المرحلة الثانوية والمقابلة و الاستمارة و اعتمد على ثلاث نماذج من الاستمارات استمارة موجهة للتلاميذ و استمارة موجهة للأساتذة و الإدارة و خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

– ظاهرة التعرض لهياكل المؤسسة عن طريق تخريبها ملاحظة في المؤسستين وهذا ناتج عن عدة عوامل عددها التلاميذ وتلخص إجماليا في عوامل ذاتية وخارجية تمثلت أساسا في شعور التلميذ بالظلم المسلط عليه.

– لقد لاحظنا كذلك وجود عنف متبادل بين التلاميذ ومؤشر ذلك نسب التلاميذ وردوا على السلوكيات العنيفة الصادرة عن زملائهم.

– بروز العنف ضد الذات في المؤسستين وتناول المواد الضارة وهذا ما يفسر حالة الأزمة التي يمر بها المجتمع.

– ويظهر سلوك الانغلاق عن الذات وعدم وجود جماعة اجتماعية أو مدرسية تقوم بالاستماع للمشاكل النفسية للتلميذ.

– تمارس أسر العينة ضعفا ضد أبنائها والضعف الثقافي والتعليمي للأولياء.

– لم تستطع القيم المكونة للبرامج المدروسة أن تقوم بعملية الضبط لسلوك التلاميذ وتكييفهم مع الأهداف التي حددها النظام التربوي.

ج- الدراسة الثالثة: [1]

أجرتها الباحثة سليمة فيلالي (2004-2005) تحت عنوان علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، فكانت الدراسة تهدف الى:

- التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة داخل الاسرة وبين ممارسة التلاميذ لسلوك العنف.

- التعرف على الأهمية النسبية للمدرسة في اكتساب التلميذ لسلوك العنف .

- التعرف على العلاقة بين الأساليب المستخدمة داخل المدرسة وبين ممارسة التلاميذ لسلوك العنف.

وحتى تصل الباحثة الى هذه الأهداف قامت بدراسة ميدانية لمجموعة ثانويات مدينة باتنة وعينة التلاميذ قدرت بـ 504 تلميذ، طبقت هذه الدراسة المنهج الوصفي و أدوات بحث متمثلة في الملاحظة المباشرة و المقابلة و الاستمارة و الوثائق و السجلات و خلصت الدراسة على مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- أن توفر جملة من العوامل المحيطة بالأسر كالفقر و سوء الملبس يولد حقد مما يترجم الى سلوك عنيف متى توفرت الفرصة الى ذلك.

- تأتي العوامل المحيطة بالمدرسة لتزيد من تشبع المناهج بعناصر تهدف للعنف و تدفع اليه من ذلك كثافة البرامج التربوية و عدم بنائها على أسس تراعي الميول و الرغبات مما يؤدي الى الفشل الدراسي الذي يقهر شخصية الفرد اذا ما أضيفت اليها العلاقة الرديئة بين الاطار التربوي و التلاميذ

[1] - سليمة فيلالي: علاقة الاسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2004.

الناجمة عن أساليب الاتصال العمودية التسلطية و الجامدة و ضعف التأطير كل هذا يدفع بالتلميذ الى ممارسة العنف كوسيلة للتعبير عن الرفض.

– و اذا ما عدنا الى الواقع المعاش الذي يتسم بانتشار هذه الظاهرة على كل من المستويات نظرا الى الاوضاع الامنية و الاقتصادية التي تعيشها البلاد و انتشار بؤر الفساد التي تحاصرنا بها وسائل الاعلام في كل مكان كل هذه العوامل لا يمكن الا ان توازن اي فرد مهما كان مستواه و خاصة اذا كان الفرد مراهقا في اول مراحل الانفراد بشخصيته و التميز بها.

د– الدراسة الرابعة:

تهدف الدراسة الى معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة في التوعية بظاهرة العنف المدرسي:

تمت صياغة التساؤل الرئيسي كما يلي:

– هل تساهم الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة مضمونا وشكلا في التوعية بظاهرة العنف المدرسي لدى الجمهور المستهدف بالمادة الاعلامية؟

– ويندرج تحت هذا التساؤل أسئلة فرعية نوردها كالتالي:

– ماهي مختلف الأطراف الممارسة للعنف المدرسي حسب ما ورد في صحيفتي الشروق و النهار اليومي؟

– ما هي مختلف أشكال العنف المدرسي الممارس حسب ما ورد في صحيفتي الشروق و النهار اليومي؟

– ما هي مختلف العوامل المؤدية للعنف المدرسي حسب ما نشر في صحيفتي الشروق و النهار اليومي؟

– ماهي مختلف مصادر المعلومة التي اعتمدت عليها صحيفتي الشروق والنهار في عرض ظاهرة العنف المدرسي؟

– ما هي القوالب الصحفية التي تم اعتمادها في صحيفتي الشروق و النهار في معالجتهما لظاهرة العنف المدرسي؟

– ما هو مقدار الأهمية و المساحة التي خصصتها صحيفتي الشروق و النهار في معالجة ظاهرة العنف المدرسي؟

– لقد اعتمدت الباحثة في دراستها للموضوع المذكور آنفا على المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات استخدمت استمارة تحليل المضمون والتي تضمنت محورين فالأول خاص بالمضمون و الثاني خاص بالشكل و تم اجراء الدراسة على صحيفتي الشروق و النهار اليومي الصادرة خلال شهري جانفي و فيفري 2014، بالاعتماد على عينة منتظمة في عملية اختيار الاعداد الصادرة منها.

– لقد أسفرت الدراسة الحالية على النتائج التالية:

– ركزت الصحيفتان في تناولهما لموضوع العنف المدرسي على عرض مشكلة العنف المدرسي بشكل سطحي فقط دون التعرض الى مختلف الاستراتيجيات و الآليات التي تساهم في التخفيف من حدتها و هذا ما يؤدي الى تكوين صورة ضبابية أو مشوهة عن واقع هذه الظاهرة لأن فهمها عن طريق الجمهور المستدف بالمادة الاعلامية لا يتأت الا من خلال البنية المعرفية المفاهمية الكلية لها، فيشكل بذلك مدركات كلية ذات دلالات و معاني واقعية.

– تتعدد أطراف العنف المدرسي الا أن عنف التلميذ ضد التلميذ كان من أكثر أطراف العنف المدرسي بروزا حسب الصحيفتين.

– تختلف العوامل المسببة للعنف المدرسي و حسب ما ورد في الصحيفتين ، تحتل العوامل المدرسية المرتبة الاولى أما المرتبة الثانية فتمثلت في العوامل الامنية، تلتها العوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة بينما العوامل النفسية و جماعة الرفاق جاءت في المرتبة الرابعة تليها العوامل الاسرية في المرتبة الخامسة.

– يعتبر القالب الخبري أكثر القوالب استعمالا في صحيفتي الشروق و النهار أثناء معالجتهما لموضوع العنف المدرسي.

– لم تبرز كلا من صحيفتي الشروق و النهار اهتماما واسعا و لا مساحة كبيرة في معالجة موضوع العنف المدرسي و ذلك لطابعهما التجاري الذي يخصص حيزا و فضاء تجاريا و اشهاريا على حساب الموضوعات ذات البعد السوسيو ثقافي.[1]

8- المقاربة النظرية:

التفاعلية الرمزية:

هي نظرية على المستوى الجزئي تركز على العلاقات بين الافراد داخل المجتمع. يعتقد أن التواصل. تبادل المعنى من خلال اللغة و الرموز هو الطريقة التي يفهم بها الناس عوالمهم الاجتماعية و قد لاحظ المنظران هيرمان و رينولدز –1994– أن هذا المنظور يرى أن الناس فاعلون في تشكيل العالم الاجتماعي بدلا من مجرد التصرف بناء عليه.

يعتبر جورج هيربيرت ميد (1863–1931) مؤسسا للنظرية التفاعلية الرمزية على الرغم من أنه لم ينشر أبدا أعماله حولها. وقد ابتكر هيربيرت بلومر و هو أحد طلاب ميد، مصطلح " التفاعلية

[1] – شهر زاد بوتي: معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، جامعة الوادي، سنة 2014.

الرمزية"، ووضع هذه المقدمات الاساسية لتفاعل البشر مع الاشياء بناءا على المعاني المنسوبة لتلك الأشياء، ان المعنى المنسوب للأشياء يأتي من تفاعلنا مع الاخرين و المجتمع فمعاني الاشياء تفسر من قبل الشخص عند التعامل مع الاشياء في ظروف محددة.[1]

اذا كنت تحب الكتب على سبيل المثال فقد يقترح أحد التفاعليين الرمزيين أثناء تعاملهم أنك تعلمت أن الكتب جيدة أو مهمة في التفاعلات التي أجريتها مع العائلة أو اصدقاء المدرسة أو بيوت العبادة ،ربما كان لعائلتك وقت قراءة خاص كل أسبوع، حيث يتم التعامل مع ببطاقة مكتبك كحدث خاص، أو كانت قصص ما قبل النوم مرتبطة بالدفء والراحة.[2]

يبحث علماء الاجتماع الذين يطبقون التفكير التفاعلي الرمزي عن أنماط التفاعل بين الأفراد ، غالبا ما تتضمن دراستهم مراقبة تفاعلات فردية على سبيل المثال من حيث أن احد منظري الصراع الذي يدرس احتجاجا سياسيا قد يركز على الفرق الطبقي، فان نظر في التفاعلية الرمزية سيكون أكثر اهتماما بكيفية تفاعل الافراد في المجموعة احتجاجية فضلا عن العلامات و الرموز التي يستخدمها المتظاهرون لإيصال رسالتهم.

قاد التركيز على أهمية الرموز في بناء المجتمع علماء الاجتماع مثل أرفينج جوفمان (1982-1922) الى تطوير تقنية تسمى التحليل الدرامي ...استخدم جوفمان المسرح كنظير للتفاعل الاجتماعي و أدرك أن تفاعلات الناس أظهرت أنماطا من النصوص الثقافية نظرا لأنه قد لا يكون واضحا في الذي قد يلعبه شخص ما في وضع معين فعليه أن يرتجل دوره مع تكثيف الوضع (1958)

[1] – علي أسعد بركات: علم الاجتماع، جامعة الشام، 2019، ص 17.

[2] – نفس المرجع، ص 17-18.

من الارجح أن تستخدم الدراسات التي تتبنى المنظورات التفاعلية الرمزية أساليب بحثية نوعية مثل المقابلات المعمقة أو ملاحظات المشاركين، لأنها تسعى الى فهم العوامل الرمزية التي يعيش فيها أفراد البحث.[1]

[1] – علي أسعد بركات: علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 17.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: ماهية العنف المدرسي

تمهيد:

المبحث الاول: أنواع العنف وعوامله، مظاهر وانواع العنف المدرسي.

المطلب الاول: أنواع العنف.

المطلب الثاني: مظاهر العنف المدرسي.

المطلب الثالث: أسباب العنف المدرسي.

المبحث الثاني: أثار العنف المدرسي على التلميذ وعوامله.

المطلب الاول: دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية.

المطلب الثاني:: الاثار الناتجة عن العنف المدرسي.

المطلب الثالث: العوامل المؤدية الى العنف المدرسي

المبحث الثالث: المقاربات النظرية للعنف المدرسي.

المطلب الأول: النظرية الفيسيولوجية.

المطلب الثاني: نظرية الضبط الاجتماعي.

المطلب الثالث: نظرية التقليد.

الخلاصة.

تمهيد:

يعد العنف المدرسي من الظواهر الأكثر انتشارا بين المجتمعات والدول وعلى الرغم من ان موضوع العنف المدرسي أصبح من مواضيع الساعة إلا انه يشكل ظاهرة قديمة لم تحظى بالاهتمام إلا خلال السنوات الأخيرة حيث التف الاهتمام (الدارسين والحكومات) حول هذه الظاهرة الخطيرة التي استفحلت المدارس الثانوية.

المبحث الاول: أنواع العنف و عوامله، مظاهر و انواع العنف المدرسي.

المطلب الاول: أنواع العنف.

أ- العنف الجسدي:

وهو سوء المعاملة الجسدية أي تلك السلوكيات العدوانية والعنيفة التي تتمثل في استخدام القوة الجسدية متعمدا تجاه الاخرين بهدف ايذائهم والحاق اضرار جسدية بهم كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي الى وقوع الالم والاوجاع والمعاناة النفسية جراء تلك الاضرار مما يعرضهم للخطر، ومن الامثلة على استخدام العنف الجسدي الحرق، الكي بالنار ،خنق، ضرب بالأيدي أو الادوات الحادة.[1]

ب- العنف النفسي:

العنف النفسي يتم من خلال القيام بعمل أو الامتناع عن القيام به وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة عملية للضرر النفسي، و قد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة و السيطرة لجعل طفل متضرر، مما يؤثر على وظائفه السلوكية الوجدانية و الجسدية.[2]

فالعنف النفسي يهدف الى إيذاء الفرد معنويا و ذلك عن طريق الإهمال و الحرمان من ممارسات الحريات المعقولة، و انزال مختلف الضغوطات على الفرد كالعزل و الحرمان من الإشباع العاطفي، فهو يعد أخطر أنواع العنف على الإطلاق لأنه يذهب الى حد الرعب و التهديد و إشهار هذه الاساليب في وجه الآخرين إذ أنه يلزم الأفراد للخضوع الحتمي لإرادته مما ينعكس سلبا على الافراد و يشعرهم بعدم كفاءتهم و يفقدهم توازنهم النفسي و يؤثر على شخصياتهم لأن هذا النوع من العنف لا يمس الجسد و انما يمس ما هو أهم من الجسد و هو كرامة الإنسان و سمعته وسط المجتمع.[3]

---

[1] – زهران حامد عبد السلام: علم النفس النمو للطفولة و المراهقة, ط.1, عالم الكتب, القاهرة' 1999, ص 384.

[2] – مجيد سوسن شاكر: العنف و الطفولة "دراسات نفسية",ط,1 دار صفاء, عمان, الاردن, 2008,.ص284.

[3] – السيد فؤاد البهي: الاسس النفسية للنمو, ط1, دار الفكر العربي, القاهرة, 1975, ص 235.236.

ج- العنف الرمزي:

يدل العنف الرمزي على قمع العقول و النفوس لا على قمع الاجسام، لأنه عنف أيديولوجي يقوم مثلا على قمع فئة الافكار فئة أخرى تتحكم بها الفئة لأولى، و العنف الرمزي صامت يتوجه الى تحطيم المعنويات و قمع الرغبات و ضبط الحاجات و يعرفه البعض بأنه ممارسة التهديد من أجل اثارة القلق النفسي و اشاعة الرعب و الخوف لخلق جو من جو التوتر.[1]

فهو عنف ممارس من طرف السلطة على الافكار و المشاعر و تكبح فيه المبادرات الذهنية و اختيارات الافراد و الجماعات و تعرض التبعية للآخرين و لأفكار معينة دون غيرها.

د- العنف الجنسي:

هو الزام الفرد و ارغامه على القيام بممارسات جنسية مختلفة و ذلك عن طريق استخدام القوة و التهديد و العنف الجنسي هو كل ممارسة تكون رغم ارادة الفرد و بطريقة عنيفة، وهو شكل من أشكال الاحتقار و الحط من قيمة الانسان و يدخل هذا الشكل ضمن العنف الا كلامي، لان هذا يعرض الفرد للإيذاء بصورة مباشرة من خلال بعض الاعمال و الممارسات الجنسية التي يقوم بها المسيؤون و يمكن حدوثه داخل الاسرة حيث يتعرض الفرد للإساءة الجنسية من أحد أفراد أسرته أو خارج نطاق الاسرة كالمدرسة أو الشارع و غالبا ما يصاحب هذه الاساءة آثار نفسية تنعكس على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي وذلك من خلال ظهور السلوك العدواني.[2]

المطلب الثاني: مظاهر العنف المدرسي.

يظهر العنف عندما يقدم الطالب على التصدي للمربي أو مهاجمته أو الإقدام على ضرب أحد رفاقه وإيذائه في جسده أو ممتلكاته، كما يظهر في رفض الطالب مرغما مما يهيئ لديه للاستعداد لاتخاذ

[1] – بركات علي: العوامل المجتمعية للعنف المدرسي.، دراسة ميدانية في مدينة دمشق, مكتبة الأسد, 2011, ص 69.

[2] – جميل سامر: الصحة النفسية للطفل, ط1, دار الميسرة, عمان, الاردن, 2002, ص 276.

المواقف العدوانية العنيفة فتظهر الفوضى الدائمة التي يفتعلها الطالب الذي يفوقه علما و ذكاء، و يظهر العنف المدرسي في ممارسة المعلم أو الاستاذ للسلطة غير الاخلاقية و غير التربوية في حق التلميذ و يتجلى ذلك فيما يلي:[1]

أ- القمع الذي يمارس على التلميذ من قبل السلطة التربوية مما يولد لديه احساس بالعجز و الاحباط.

ب- الإرهاق النفسي والفكري الذي يتعرض له الطفل نتيجة المتطلبات المرهقة لإمكانيته العقلية والذهنية والنفسية مع مصادرة حقه في اللعب و الراحة مما يدفعه الى التمرد و العنف الارتدادي كنوع من التنفيس على القهر الذي يمارس عليه.

ويمكننا الوقوف على مظاهر العنف في مؤسساتنا التربوية من خلال العنف.[2]

ج- من الطالب على المعلم أو الادارة المدرسية:

لم يعد الاستاذ في منأى عن العنف من قبل التلميذ فهناك العديد من الحالات في مؤسساتنا التعليمية ظهر فيها التلميذ وهو يمارس فعل العنف اتجاه أستاذه و مربيه و من هذه الممارسات العنيفة ضد المعلمين أو الادارة المدرسية:

1- تحطيم وتخريب المتعلقات الخاصة بالمعلم أو المدير.

2- الاعتداء المباشر.

3- الشتم أو التهديد في غياب المعلم أو المدير.

[1] – فريد حاجي و آخرون: العنف في الوسط المدرسي, سلسلة عن قضايا التربية, المركز الوطني للوثائق التربوية, العدد 38, 2003, ص 13.
[2] – بسام محمد أبو عليا: الانحراف الاجتماعي و الجريمة, منشورات آية كتاب, الاردن, 2010, ص 152.

د- المعلم أو الإداريين على الطلبة:

و قد يحدث من خلال:

1- العقاب الجماعي عندما يقوم المعلم بعقاب جماعي للفصل سواء بالضرب أو الشتم لأن هناك طالب أو مجموعة من الطلبة يثيرون الفوضى.

2- الاستهزاء أو السخرية و الاضطهاد.

3- التهديد بالرسوب و المجالس التأديبية و النقاط المنخفضة مما يعيق عزيمة الطالب على الاجتهاد و المثابرة.

4- النظرة القاسية للطالب واشعاره بالفصل الدائم.[1]

و- من طالب على طالب آخر:

تتعدد مظاهر العنف التي يمارسها التلاميذ فيما بينهم اذ أنها تكون بين أفعال بسيطة وأخرى مؤذية ذات خطورة معينة ومن بين هذه المظاهر:

1- الضرب: باليد، بالقدم، بأداة أو بالدفع.

2- التخويف: ويكون عن طريق التهديد بالضرب المباشر نتيجة لأنه أكثر منه قوة، التهديد بشلة الأصدقاء أو الأقارب.

3- التحقير من الشأن: لكونه غريب عن المنطقة أو أنه أصغر جسما أو لأنه يعاني من مرض أو إعاقة أو سمعة سيئة لأحد أقاربه.

4- نعته بالقاب معينة: لها علاقة بالطول أو الجسم أو بالقصر أو لها علاقة بالأصل.

[1] – بسام محمد أبو عليا: مرجع سبق ذكره, ص 152.

5- السب والشتم.[1]

ي- من المعلمين فيما بينهم أو بينهم وبين الادارة:

ويحدث هذا العنف كنتيجة:

1- ظروف العمل الغير ملائمة.

2- عدم تفعيل القوانين المدرسية وضبطها.

3- سوء المعاملة والعلاقة السائدة بين الفاعلين التربويين في المؤسسات التربوية.[2]

المطلب الثالث: أسباب العنف المدرسي.

أ- أسباب عائلية:

لان الأسرة هي نواة المجتمع فان لها نصيبا من المساهمة في العنف المدرسي وذلك بعدة طرق وهي:

- فقدان الأمان نتيجة غياب أحد الوالدين أو طلاقهما.

- تدني المستوى الاقتصادي والبطالة ونقص في الاحتياجات المادية.

- انعدام الشعور بالاستقرار نتيجة للخلافات العائلية المستمرة.

- استخدام العقاب الجسدي والقسوة كوسيلة في معاملة الأبناء.

- تدني المستوى الثقافي للأسرة.

[1] - المرجع نفسه، ص 152-153.

[2] - بسام محمد أبو علياء: مرجع سبق كره, ص 152.

- المسكن الغير المناسب وبيئة السكن المكتظة.

- التمييز في المعاملة بين الأبناء.

ب- أسباب مجتمعية:

المجتمع هو الوسط المحيط بالمدرسة وتتأثر المدرسة بما يجري في المجتمع من أحداث من خلال عدة عوامل.[1]

- الحروب والاحتلال، إذ أن العنف ينتج عنه مماثل.

- عدم الشعور بالاطمئنان والعدالة والمساواة داخل المجتمع، والذي ينتج عنه شعور الفرد بأنه خاضع للقمع.

- ثقافة المجتمع بما يترسخ فيها من عادات وتقاليد وأفكار لا سيما ان كان العنف فيها أمر اعتياديا.

- التهميش إذ أن المناطق المعرضة للتهميش وعدم احترام حقوق السكان واحتياجاتهم غالبا ما يتصف سكانها بالعنف.

- الفقر: فالمناطق التي تتدنى فيها الأوضاع الاقتصادية يعايش سكانها الشعور بالظلم و الإحباط.

ج- أسباب نفسية:

هناك عدد من العوامل التي تؤثر في نفسية الطفل وتنعكس على شكل سلوكيات عنيفة، و من هذه العوامل:[1]

[1] – زهرة مرزوق: مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرس, ص 62

- وقت الفراغ و عدم وجود وسائل لتمضيته.

- الدفاع عن النفس في حال التعرض للتهديد.

- التعرض لصدمة نفسية أو كارثة، خصوصا اذا لم يتم الحصول على الدعم النفسي للتخفيف من آثار الصدمة.

- ضعف السيطرة على النفس تحت تأثير الضغط.

- مرحلة المراهقة و ما يصحبها من حب الظهور و خصوصا اذا كان الوسط المحيط يعتبر العنف من دلالات الرجولة.

- الحرمان و الذي يحدث نتيجة لنقص في الاحتياجات المادية و النفسية.

- التعرض للعنف اذ ينتج عن العنف ردة فعل ضد مصدر العنف أو يفرغ العنف في مصدر آخر ذي علاقة بالأمر.[2]

[1] – فاطمة كامل محمد: العنف المدرسي عند الاطفال و علاقته بأحد الابوين, ص182-184.

[2] – فاطمة كامل محمد: العنف المدرسي، مرجع سابق، ص182-184.

المبحث الثاني: أثار العنف المدرسي على التلميذ وعوامله.

المطلب الأول: دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية:

يأتي الطفل الى المدرسة ولديه شخصية تشكلت في الأسرة من خلال معايير معينة وقيم واتجاهات خاصة، يصبح في موقف جديد ويتطلب هذا أن يتعرف على شخصيات متعددة فيحدث تفاعل اجتماعي داخل المدرسة قائم على الأخذ والعطاء ومن خلال ذلك يزيد الطالب من تجاربه الاجتماعية وتتسع وتتنوع دائرة اتصالاته.

فالمدرسة لها سلطة تنظيم خاصة بها فتتكون تلك التفاعلات وفق أسس و ضوابط محددة كاحترام قيمه و احترام تفكيره مما ينتج عنه مساوات و ثبات في التعامل و هي المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، و هي تطبع أفراده تطبيعا و تكشف ميولهم و استعداداتهم و تستثمرها و تعد كل فرد للمهنة التي تناسبه و أصبحت ترسم الخطط لتلاميذها ليتعلمو الاعتماد على النفس من سن مبكرة، كما أصبحت نقطة الالتقاء للعلاقات العديدة و المتداخلة، و لذا أصبحت قوة اجتماعية موجهة تعمل على بناء الشخصية السوية و اكتساب التلميذ الخبرات التي تهيئه لمواجهة تحديات الحياة الاجتماعية.[1]

وبهذا تعد المدرسة الوكالة الاجتماعية الثانية بعد الاسرة للقيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال و الاجيال القادمة، اذ تقوم بإعدادهم من جميع النواحي الروحية و المعرفية و السلوكية و البدنية و الاخلاقية. كل ذلك من أجل أن تحقق للأفراد اكتساب عضوية المجتمع و المساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة لكن لا يمكن الاقتصار على ما تقدمه المدرسة فالمسؤولية اجتماعية تقع

[1] – عبد الله, مايو (9-2020) أبحاث و مشروعات, تم الاطلاع عليه في 24-02-2021, على الساعة 23:23' رابط الموقع www.lamnews.com.

على المجتمع و الوالدين و المربين و الدولة و مؤسساتها. و المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لها دور رئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يأتي للمدرسة و لديه شخصية تشكلت في الأسرة من خلال معايير معينة و قيم واتجاهات خاصة فيصبح في موقف جديد و يتطلب هذا أن يتعرف على شخصيات متعددة فيحدث تفاعل اجتماعي داخل المدرسة قائم على الأخذ و العطاء و بذلك يزيد الطفل من تجاربه الاجتماعية وتتسع و تتنوع دائرة اتصالاته الاجتماعية. (1)

المطلب الثاني: الأثار الناتجة عن العنف المدرسي.

إن انتشار العنف في مؤسساتنا التعليمية وتفشيه بين أوساط التلاميذ سوف تكون له عواقب وخيمة تعود أضراره على العناصر العلمية التعليمية و سيؤدي هذا بالطبع الى انخفاض مردود التلاميذ و المدرسة و من الأثار التي تتركها هذه الظاهرة على التلاميذ و المدرسة ما يلي:

1- بالنسبة للتلاميذ:

لقد أثبتت الدراسات أن هناك آثار لعلمية للاعتداء على الأطفال و يظهر من خلال أدائهم الاجتماعي و السلوكي و الانفعالي كما يولد العنف عنفا ارتداديا على مبدأ الفعل و رد الفعل، فكلما كان العنف أقوى كانت ردة الفعل عليه أقصى، فان لم تكن اليوم فغدا بالتأكيد كنوع من افراغ الاحساس بالعجز و الاحباط و القهر فقد يصبح تلميذ الامس معلم الغد بكل ما فيه من اخفاق و عنف و خطورة، و تظهر آثار العنف عند التلاميذ في مجالات عديدة نذكر منها:

أ- المجال السلوكي:

و يظهر ذلك من خلال الخوف المرضي، عدم القدرة على الانضباط و التركيز ، السرقة و الكذب و تحطيم لأثاث و اشعال نيران العنف الكلامي، التنكيل بالشخص الضعيف، مشاكل انضباط مدرسية.

كما يؤثر العنف على أنماط السلوك الاساسية لدى التلميذ و تنعكس سلبا على شخصيته و تصبح غير سوية و غير متماشية مع سياق المجتمع من خلال سلوكياته المتمثلة خاصة في عدم المبالات، العصبية الزائدة، عدم القدرة على التركيز ، القيام بالسلوكيات الضارة مثل شرب الكحول، و تعاطي المخدرات، تحطيم ممتلكات المدرسة و التعدي على المدرسين بالإضافة الى العنف الكلامي و المبالغ فيه.[1]

ب- المجال التعليمي:

هبوط في التحصيل و التأخر عن المدرسة و غيابات متكررة على الدوام، عدم المشاركة في الانشطة، التسرب من المدرسة دائم و متقطع، فدور المدرسة كان وما يزال مكانا رحبا لتلقي العلم و المعرفة الا أن بعض المدارس فقدت خطها الدفاعي لمواجهة مختلف السلوكيات غبير السوية ، فالمحيط المدرسي أصبح يساعد على تشكيل الاتجاه العدواني عند التلاميذ فتصبح الظروف المحيطة بالمدرسة غير ملائمة و تحول دون تكيف التلميذ، فتفقد بذلك المدرسة دورها التربوي التعليمي و ينعكس ذلك حتما على التلميذ من خلال.[2]

1- تدني مستوى التحصيل الدراسي.

2- الهروب من المدرسة.

3- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.

4- التسرب المدرسي.

5- كراهية المدرسة والمعلمين وكل ماله علاقة بالعملية التعليمية.

[1] – مجدي أحمد عبد الله: النمو النفسي بين السوء و المرض, دار المعرفة الجامعية, ,الاسكندرية , مصر 2003 ص 144-145.

[2] – المرجع نفسه، ص 145.

6- تهديد الامن النفسي للطفل يؤدي الى القضاء على فرصة التفكير الحر والعمل الأخلاقي.

ج- المجال التعليمي:

خمول اجتماعي وعدوانية اتجاه الغير وانعزالية و فقدان التعاطف و التراجع مع الغير، قطع العلاقات مع الآخرين و عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية حيث يؤكد مختصون في علم اجتماع التربية و علم على أن الفرد العنيف تكون شخصيته متوترة و تعاني عدم القدرة على التكيف السوي مع الاخرين و تطغى عليها الاضطرابات و الانعزالية على الناس، قطع العلاقات مع الآخرين، عدم المشاركة في الانشطة الجماعية و تعطيله.[1]

د- المجال الانفعالي :

نقص الثقة بالنفس والاكتئاب مع التوتر والقلق والغضب الدائم اتجاه الآخرين، الشعور بالخوف وعدم الاستقرار النفسي وردات فعل هجومية و عصبية.

فالعنف يترك آثار في نفسية الطالب ويحول دون تكيفه المدرسي و قلة تحصيله العلمي، و قد ينتج عنه أمراض نفسية مثل القلق، الخوف الدائم و الاكتئاب و العصبية و التوتر الزائد الناتج عن عدم الإحساس بالأمان النفسي، اللجوء الى الحيل اللاشعورية مثل: التمارض، و الصراع و المغص لرغبته في عدم الذهاب الى المدرسة لارتباطها بخبرات غير سارة، تكون مفهوم سلبي اتجاه الذات و اتجاه الآخرين.

ردود فعل سريعة، عدم الهدوء والاستقرار النفسي.[2]

[1] – مجدي أحمد عبد الله: مرجع سبق ذكره ص 146.

[2] – جيهان المشعان: مقال بعنوان: العنف المدرسي و الطفولة المستباحة, المتاح على الخط http://vezgave/index/debat.com فحص 20016/02/20

2- على مستوى المدرسة:

من المعلوم أن العنف ظاهرة خطيرة وتكمن خطورتها في الآثار السلبية التي تخلفها على المدرسة من تخريب الأثاث المدرسي والإخلال بالنظام العام و بالتالي يتأثر اقتصاد الدولة من خلال الخسائر الكبيرة الناتجة عن ذلك، فقال مجدي أحمد عبد الله أنه في شيكاغونجد أن تخريب ممتلكات المدرسة قد تحتل الخسائر المترتبة عليه حوالي 400 دولار، وفي مقاطعة بالتيمو تحطيم أكثر من 22 ألف نافذة في المدرسة في غضون 12 شهر.[1]

المجال السلوكي	عدم المبالات، عصبية زائدة، مخاوف غير مبررة، عدم القدرة على التركيز، تشتت الانتباه.
المجال التعليمي	تدني التحصيل الدراسي، عدم المشاركة في الانشطة المدرسية، التسرب من المدرسة، الغياب المتكرر عن المدرسة.
المجال الانفعالي	الاكتئاب، انخفاض مستوى الثقة بالنفس، توتر دائم، رد فعل سريع، الشعور بالخوف، انعدام الاستقرار النفسي .

[1] – مجدي أحمد عبد الله : مرجع سبق ذكره، ص 147.

المطلب الثالث: العوامل المؤدية الى العنف المدرسي

أ. قصور التنشئة الأسرية والمدرسية

- الأسرة:

إن البيت هو النافذة التي يطل الطفل من خلالها على العالم والمنبع الذي تنتشر منه القيم والمصدر الذي تتكون فيه الاتجاهات وأنماط التفكير، فبدل أن تكون الأسرة وسيلة لتثقيف أبنائها ثقافة السلم ونبذ العنف، فانها بأساليبها العشوائية وغير المنظمة قد تكون سببا رئيسيا في أنتشار الظاهرة.[1]

- المدرسة:

يعد هذا التوجه العنيف من مسؤوليات المدرسة أيضا من ناحية خلق المشاكل ومن ناحية ضرورة التصدي لها ووضع خطط لمواجهتها والحد من انتشارها، فيشار إلى نظام المدرس بكامله من طاقم ، المعلمين، الأخصائيين، الإداريين ....إلخ. يوجد علاقة متوترة طوال الوقت ومما يؤكد على ذلك أن كولمن وهيروش إستنتجا من بحثيهما أن السلوكيات العنيفة هي نتاج المدرسة.[2]

- الجو التربوي:

حيث يلاحظ عدم وجود قوانين واضحة تحكم العمل داخل المؤسسات التربوية وعدم معالجتها ومما يؤدي الى نشوب خلافات بين عناصر العملية التعليمية، المعلمون، التلاميذ، الإدارة المدرسية واستعمال أساليب تربوية غير مناسبة وتطبيق مناهج ومقررات دراسية قديمة تفي بمطالب العصر، وعدم وجود لجان تربوية لمتابعة التلاميذ، ونقص البرامج الثقافية والترفيهية.[3]

---

[1] – بود شيشي نجلاء: العنف المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير شعبة علم الاجتماع لانحراف والجريمة ، تحت إشراف نور الدين بو مهرة، جامعة باجي مختار عنابة، 2006.

[2] – العيسوي عبد الرحمان: سيكولوجية العنف المدرسي و المشكلات السلوكية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت لبنان 2007، ص 38.

[3] – سوسن شاكر مجيد: العنف والطفولة دراسات نفسية، إرطفاء ، عمان، الأردن ، ط 1 ، 2008 .

كل هذا يخلق العديد من الإحباط عند التلاميذ التي تدفعهم للقيام بمشاكل سلوكية تظهر بأشكال عنيفة وأحيانا تخريب للممتلكات الخاصة والعامة، إضافة إلى الأسلوب الديمقراطي الذي قد يلاقي معارضة من قبل التلاميذ الذين اعتادوا على الأسلوب السلطوي فيحاولون جاهدين فحص لأي مدى سيبقى المعلم يتحمل إزعاجهم، وإذا تجاوب المعلم مع هذه الدعوة فيؤكد لهم أنهم تلاميذ أشرار لا ينفع معهم إلا الضرب.[1]

ب- أسباب نفسية:

إن العوامل النفسية تؤثر بشكل كبير على سلوك الفرد ، فإذا كانت تنشئة الفرد سوية فإنه يكون شخصا قيما لا يعارض قيم المجتمع الذي يعيش فيه، وإذا كانت غير ذلك شابتها توترات تجعله ينتقم من المجتمع الذي تسبب في عرقلة طموحه وعلى هذا الأساس تكون التربية عاملا أساسيا في تكوين الشخصية.[2]

وقد يتولد العنف من مركب نقص لدى فرد يشعر أنه أقل مستوى من الأخرين بعيب جسدي أو نفسي فيقابل بالعنف كل من يعتقد أنهم يوجهون له إهانة بسبب العيب.

ويمكن إرجاع العنف أيضا إلى رغبة المراهقين في جلب الشهرة بين زملائه في المدرسة أي المباهاة ولذلك يقوم باستفزاز المعلم اعتقادا منه أن ذلك يجعل زملائه ينظرون إليه على أنه شخص شجاع في حين أن ذلك لا يخرج عن كونه تخطي حدود الأدب واللياقة والاحترام.[3]

[1] – سوسن شاكر مجيد: مرجع سابق ،ص 283 .

[2] – بنو دريدي: العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية ، جامعة نايف العربية للعلوم الإنسانية ، الرياض، 2008 ص 134.

[3] – لعيسوي عبد الرحمان: سيكولوجية العنف المدرسي ، مرجع سابق ، ص 36.

ج- تأثير جماعة الرفاق:

أن جماعة الرفاق تتكون بصورة تلقائية، إذ تربطهم علاقات ومشاعر مشتركة فيجد الطفل نفسه أمام نماذج عديدة متألقة، ولا بد أن يختار بعض منها سواء بدافع التقليد أو انسياقا في تيار الجماعة، فيأتون بسلوكيات معادية ومضادة للمجتمع، فيكونون جماعات ترهب داخل المدرسة وخارجها، حيث يغدو تجمعهم في شكل عصابات وتبدو تصرفاتهم غير مشروعة بصورة وأشكال متنوعة كالهروب المعتاد والغياب المتكرر ومخالفة النظام والطبع الرديء والأفعال الفوضوية فوُجود الطفل في جماعة من الرفاق ذوي سلوكيات عنيفة ومنحرفة تجعله بالمقابل يقوم بتقليد تلك الجماعة ويتأثر بها وذلك بغية أثبات أو إبراز نفسه والتحرر من القيود التي يجدها في أسرته أو مدرسته.[1]

د- وسائل الأعلام:

يخطئ من يظن أن وسائل الإعلام لها الدور الإيجابي فقط في توجيه سلوكيات الأفراد والجماعات وتسيير المعرفة والخبرة والتنشئة الاجتماعية، بل إنها سلاح ذو حدين إذا أحسن توجيهها تصبح أداة فعالة وقوية في إرساء القواعد الخلقية وتدعيمها، وإذا أسيئ استعمالها فأنها تصبح وسيلة هدامة وفتاكة.[2]

[1] – بود شيشي نجلاء: مرجع سابق ، ص 20.

[2] – سيد محمد الباهي: علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر العربي، ط 2 ، 1980، ص 200.

المبحث الثالث: المقاربة النظرية للبحث المدرسي

المطلب الاول: النظرية الفيسيولوجية

تعددت الدراسات و الابحاث الفيسيولوجية التي حاولت وضع الاساس الفيسيولوجي و التشريحي لسلوك العنف و معرفة الاماكن الخاصة بهذا السلوك في المخ و كذلك الكشف عن علاقة بعض الهرمونات التي يفرزها الجسم و خاصة الهرمونات الجنسية و السلوك العنيف.

فقد أشار العالم الفسيولوجي هيس (1932) الى أن هناك مناطق بعينها توجد في المخ لها علاقة مباشرة بالسلوك العنيف عند كل من الحيوان و الانسان و أن تبنيه هذه المناطق يفجر السلوك العنيف ثم لاحظ كليفر و بوس (1937) أن ازالة مناطق معينة من امخاخ القرود يؤدي الى انخفاض شديد في السلوك العنيف، مما هيأ الموقف لاستخدام العمليات الجراحية المخية في الافراد ذوي الدرجات المرتفعة من العنف و السلوك العدواني، على الرغم من الاعراض الجانبية التي تنشأ من جراء هذه العمليات.[1]

و يشير جولمان الى أن هناك مراكز مختلفة من المخ: حيث يشير الى المخ اللمبي (الطرفي) و هو الذي يتحكم في العواطف و يقع في وسط الطبقات الثلاث الاساسية للمخ الانساني: القشرة المخية المخ اللمبي جذع المخ و في وسط الجهاز اللمبي خلف العيدين توجد اللوزة و التي يعتبرها جولمان العقل الوجداني للإنسان، فهناك لوزة على اليمين و أخرى على الشمال، و قد أشارت بحوث علوم الاعصاب الى أن هذين العضويين يستقبلان و يرسلان كل الرسائل الوجدانية، و هذا الا يعني أنهما يعملان منفصلين عن باقي المخ، بل هما في اتصال دائم مع القشرة المخية.[2]

[1] – محمود فتحي عكاشة، محمد السيد عبد الرحمان، محمد خضر عبد المختار، العنف المدرسي الاسباب و سبل المواجهة، مكتبة الانجلي المصرية، القاهرة جمهورية مصر العربية، ط1 2008، ص 104-105-106.

[2] – المرجع نفسه، ص 106.

ولقد وجد دماسيو حين درس حالة أشخاص مصابين بتلف بعض أجزاء الدماغ التي تختص بالعاطفة أن هؤلاء قادرون على اجراء المحاكمات العقلية والتفكير بوضوح و منطق، الا أنهم لا يقدرون على اتخاذ القرارات أو العمل بما يزيد عن المستوى البدائي، و في هذا الصدد أشار مأمون مبيض (2003) بأن بعض الدراسات التي أجريت على الاشخاص المصابين بأذية عصبية تعطلت فيها الصلة العصبية بين اللوزة اللا مجدالا و القشرة الجديدة، يتخذون قرارات خاطئة حتى في أبسط الامور كاتخاذ قرار بشراء شيء ما أو عدم شرائه.

فخلص داماسيو عندئذ الى أن الدماغ المفكر حين يفصل عن الدماغ العاطفي لن يكون قادرا على العمل بشكل فعال فالدماغ البشري هو نتيجة تضافر عمل المشاعر والمنطق معا.[1]

المطلب الثاني: نظرية الضبط الاجتماعي

تصور هذه النظرية التي استخدمها بعض علماء الاجتماع العنف على أنه غريزة داخلية في الانسان يتم التعبير عنها عندما يفشل المجتمع في وضع القيود و ضوابط محكمة على أفراده، و لذلك فان خط الدفاع الاول لحماية المجتمع هو معايير الجماعة التي لا تشجع العنف مثلا: الاسرة و الأقران و المجتمع المحلي و غيره من الجماعات الاجتماعية، أما الاشخاص الذين لا تحكمهم معايير الجماعة و يتعرضون للاستهجان و التجنب و النبذ و غيرها من الاستجابات التي تظهر عدم تقبل الجماعة المرجعية لسلوك العنف، تحكمهم أساليب الضبط الرسمية التي تتمثل في الشرطة و السجون و القضاء و المحاكم

[1] – محمود فتحي عكاشة، محمد السيد عبد الرحمان، محمد خضر عبد المختار، العنف المدرسي الاسباب و سبل المواجهة، المرجع السابق، ص 105-106.

و مؤسسات العلاج النفسي و العقلي و الرعاية الاجتماعية وذلك بقصد الحد من سلوك العنف الانحرافي و الحيلولة دون الخروج على المعايير الاجتماعية.[1]

و تستخدم هذه النظرية من قبل الاخصائيين الاجتماعيين التي ترى أن العنف ما هو الا غريزة إنسانية داخلية فيظهر العنف عندما يفشل المجتمع في ضبط أفراده و احكام السيطرة و الهيمنة عليهم، فيرى أنصار هذه النظرية أن خط الدفاع الاول للمجتمع تلك المجموعات التي لا تشجع سلوك العنف، أما أولئك الذين لا يسطر عليها من قبل أسرهم

أو الجماعات الاولية فيتم ضبطهم و السيطرة عليهم عن طريق جبرية القانون و الشرطة، فعندما يفشلان في احكام السيطرة يظهر سلوك العنف، و تدور نظرية الضبط الاجتماعي حول افتراض مؤداه أن الدافع للانحراف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الافراد، كما تذهب الى أن الطاعة و الامتثال هي الشيء الذي يجب أن يتعلمه الفرد، وهناك ثلاثة أنماط من الضبط الاجتماعي على النحو التالي:[2]

أ- الضبط المباشر:

وهو أسلوب ظاهري يشير الى الضوابط التي توضع أمام الفرد مثل القوانين الرسمية التي تحرم أنواع معينة من السلوك أو صور للعقوبات المختلفة.

ب- الضبط الغير مباشر:

وهو يركز أساسا على الارتباط العاطفي بالوالدين وبأشخاص محافظين.

ج- الضبط الذاتي:

[1] – رشاد علي عبد العزيز موسى، زينب بنت محمد زين العايش: سيكولوجية العنف ضد الاطفال، عالم الكتب نشر و توزيع و طباعة القاهرة ،ط 1. 2009. ص 45. 55.

[2] – المرجع نفسه، ص 55.

و هو يشير الى الشعور الذي يكون لدى الفرد و الذي يعمل على توجيه سلوكه، فعندما نتدمج القواعد و القوانين في نفس الفرد تصبح جزءا منه وبذلك يطيع القانون ليس لأن انتهاكه غير شرعي ولكن لأن القانون هو الشيء الصحيح الذي يجب أن يتمسك به و باختصار فان نظرية الضبط الاجتماعي تنظر الى الطبيعة البشرية من خلال وجهة النظر التي تفترض أن الانحراف أمر طبيعي و سوي، فمن خلال وجود نظام أخلاق قائم، و اطار مرجعي تقليدي في المجتمع تجد نظرية الضبط الاجتماعي مؤسسات اجتماعية تزيد من قوة الرابطة التي تربط الافراد بالنظام الاخلاقي كما أنها تضعف أيضا و تسمح هذه الرابطة الضعيفة بصورة آلية بحدوث درجة أكبر من الانحراف و يؤكد أصحاب هذه النظرية الى أن خط الدفاع الاجتماعي الأول بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع عن العنف و ترفضه لأنه سلوك غير مقبول و مستهجن اجتماعيا.[1]

المطلب الثالث: نظرية التقليد

تشير هذه النظرية في تعريفها للعنف الى المعنى الراسخ في ضمير الجماعة فالعنف هو ممارسة الانسان للقوى الطبيعية للتغلب على مقاومة الغير و القوى الطبيعية لا تشير فقط الى الطاقة الجسدية و انما أيضا الى الحيوانات و الطاقات الاخرى الميكانيكية التي يمكن استخدامها و السيطرة عليها.

فقد نادى جبرائيل تارد الى أن اكتساب السلوك المنحرف ناتج عن المحاكات و التقليد ذلك أن الفرد يتعلم الانماط السلوكية الاجرامية و المنحرفة من خلال عملية تقليد لا تختلف في طبيعتها عن تعلم أي مهنة أو حرفة أخرى يتعلمها الانسان من خلال اختلاطه بالأخرين و تقليده لهم، و تتم هذه العملية

[1] – رشاد علي عبد العزيز موسى، زينب بنت محمد زين العايش: سيكولوجية العنف ضد الاطفال، عالم الكتب نشر و توزيع و طباعة القاهرة ،ط 1. 2009. ص 45. 55.

بشكل غير آلي لأنها عملية نفسية و اجتماعية، و يقول تارد أنه لا بد من وجود مثال أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يسعى الفرد لتقليده فالمجرم يجد مثالا أو نمطا في مجرم آخر.[1]

[1] – محمود فتحي عكاشة، محمد السيد عبد الرحمان، محمد خضر عبد المختار: العنف المدرسي ،الاسباب و سبل المواجهة، مكتبة الانجلي المصرية ، القاهرة جمهورية مصر العربية، ط1 . 2008، ص 114.

خلاصة الفصل

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل يجدر بنا الإشارة الى خطورة الظاهرة واستفحالها في مدارسنا ومما لا شك فيه انعكاساتها على مستقبل التلاميذ ومخلفاتها على المجتمع عامة.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: المدرسة ودورها في التنشئة الاجتماعية

تمهيد:

المبحث الأول: الأهمية العلمية والعملية للمدرسة .

المطلب الاول: نشأة وتطور المؤسسة المدرسية.

المطلب الثاني: الأهمية العلمية للمدرسة بالنسبة للمجتمع.

المطلب الثالث : الأهداف العملية للمدرسة.

المطلب الرابع: خصائص المدرسة.

المبحث الثاني: الدوافع المسببة لظاهرة العنف المدرسي

المطلب الاول :الدوافع الاسرية.

المطلب الثاني:الدوافع الاجتماعية(المجتمع المدرسي)

المطلب الثالث: الدوافع النفسية.

المطلب الرابع: الدوافع الثقافية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد المدرسة ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأول وسط اجتماعي خارجي يخرج إليه الفرد بعد الأسرة, إلا أنها تعد جماعة اجتماعية قائمة بحد ذاتها وهي تقوم بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية وهي حلقة وصل بين الفرد والمجتمع بما فيها من أفراد ومؤسسات، كما أنها مسؤولة إلى جانب غيرها من المؤسسات الاجتماعية في صناعة الثقافة وعناصرها من تقاليد وقيم وعادات وأهمها نقل ذلك إلى أفراد المجتمع وتوظيفه في كل مناحي الحياة وفي كل فئات المجتمع على اختلاف اعمارهم. [11] لكن قد تكون المدرسة في بعض الأحيان سببا من أسباب انحراف الأفراد مما قد يؤدي بهم إلى ممارسة العنف والعدوان وغير ذلك من ممارسة أنواع شتى من السلوك المنحرف بسبب القيود التي تفرضها على الطلبة والتي تتمثل في سلطة أوامر المدرسين ومدراء المدارس ومن شأن ذلك شعور الطالبة بالخضوع والاستسلام و النقص و بالخصوص في مرحلة المراهقة وهي فترة الثانوية ضمن المراحل الدراسية والتي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والعصيان. [2]

[1] – جعفر علي محمد , علم الإجرام والعقاب , المؤسسة الجامعية للدراسات , بيروت 1994 , ص 76.

[2] – منصورعبد المجيد وآخرون: الشخصية الإنسانية والهدي الإسلامي دار غريب, القاهرة ، 1996 ، ص 75.

المبحث الأول: الأهمية العلمية والعملية للمدرسة

المطلب الأول: نشأة وتطور المؤسسة المدرسية

يشير الدكتور الأستاذ عرفات عبد العزيز سليمان إلى أن المدرسة قد مرت في أطوار قبل أن تصل إلى صورتها الحالية ، فلقد كانت المجتمعات البدائية تعتمد في تعليم أبنائها على كل ما يقوم به الكبار نحو الصغار كما كان التعليم يعتمد على التقليد والممارسة والمحاكاة أي ما يسمى اليوم في علوم النفس بطريقة المحاولة والخطأ. وقام على المدرسة عدد من المختصين وجعلو أسرارها احتكارا لأنفسهم واستلزم ذلك تنظيما جديدا للتعليم يقوم عليه الكبار من السلف ليتولاه من بعدهم صفوة من الخلف, ثم أخذت المجتمعات تتطور بمرور الزمن واستجدت ظروف كثيرة ومنها حاجة المجتمع الانساني الى المحافظة على تراثه الثقافي الذي وصل إليه منذ اقدم العصور, ثم تعددت وتنوعت أشكال التراث والرصيد الثقافي بحيث اصبح من العسير أن يلم بها فرد واحد وإذا تحرينا تاريخ المدرسة باعتبارها مكان للتعليم فإن الدلائل التاريخية تشير إلى أن الصينيين كانوا أول من فكر في إنشاء المدارس ثم تبعهم اليونان وغيرهم. [1]

أما عند المسلمين فبدأت مع هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة حيث أمر عليه الصلاة والسلام أصحابه بتعليم الناس القرآن الكريم وذلك بأرسال فريقا ناحية القبائل والحضر وهكذا نرى أن أول مدرسة ديناميكية ظهرت مع الدين الجديد ولم يكن للعرب قبل الإسلام مدارس نظامية أو غير نظامية ولم يعرف القراءة والكتابة إلا القليل من أهل الجاهلية رغم إتقانهم الشعر، فكلما طلب عربي أمي تعلم القراءة من عربي يتقنها علمه إياها ولا أهمية الزمان والمكان في البيت أو تحت شجرة، في الخيمة أو مع إقامة كل جامع للصلاة والعبادة .

[1] – محمد بهجت جاد الله كشك وسلمى محمود، جمعة: الخدمات الاجتماعية في المجال التعليمي، ط 1, دار الكتاب والوثائق القومية ، مصر 2014 ، ص 17.

وكان المسجد مركزا للقراءة والتثقيف وذلك بعد أن تحول تدريجيا إلى مدرسة لتثقيف أبناء المسلمين, وفي المدن الكبرى تحول إلى مركز للدراسات والأبحاث الفكرية, هكذا نجد أن المدارس قد نشأت في المساجد ففي أول عهد للإسلام وخلال القرن الأول للهجرة أضيف إليها عدة مدارس في العهد الأموي لتعليم أبناء الأمراء. [1]

المطلب الثاني : الأهمية العلمية للمدرسة بالنسبة للمجتمع

تعتبر المدرسة المؤسسة التعليمية الهامة في المجتمع بعد الأسرة فالطفل يخرج من مجتمع الأسرة المتجانس إلى المجتمع الكبير الأقل تجانسا وهو المدرسة, هذا الاتساع في المجال الاجتماعي وتباين الشخصيات التي يتعامل معها الطفل تزيد من تجاربه الاجتماعية وتدعم إحساسه بالحقوق والوجبات وتقديم المسؤولية، وتعلمه آداب التعامل مع الغير فالمدرسة تمرر التوجيهات الفكرية والاجتماعية والوجدانية من خلال المناهج الدراسية والكتب التي لا تنقل المعرفة فقط، بل توجه الطفل نحو المجتمع والوطن، كما تقدم المدرسة إضافة إلى هذا الجهد التعليمي في التنشئة بجهد آخر من خلال ممارسة السلطة و النظام و أنماط العلاقات في الصف و مع الجهاز التعليمي و الرفاق أي أنها تحدد النماذج المرغوبة للسلوك من خلال صورة التلميذ المثالي أو المشاغب والناجح او الفاشل وهكذا نلاحظ أن عمليات التربية بين جدران المؤسسة تساهم إسهاما مؤثرا في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي عبارة عن مجتمع صغير يعيش فيه التلاميذ حيث يفرقون فيه ما بين أنفسهم كأفراد وبين المجتمع الذي يعيشون فيه وهم في هذا المجتمع الصغير يتدربون على العمل الجماعي وتحمل المسؤولية والمشاركة وإطاعة القانون إدراك معنى الحق والواجب.[2]

[1] – موريس شريل التيارات الفكرية للتربية العصرية، ط 1 دار الفكر العربي ، لبنان 2006 ، ص 27.

[2] – حسن عبد الحميد رشون، مرجع سابق ، ص 68.

في المدرسة يتعود التلاميذ على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية واحترام القوانين, فالمدرسة نسق فرعي ضروري من الأنساق الاجتماعية يقوم بهذه المهام المذكورة بعد أن عجزت الانساق الخرى عن القيام بها [1]

تقتصر أهمية المدرسة على مناهجها الدراسية, ولا على ما تعلمه للتلاميذ من معارف ومهارات معرفية، بل في بنية التنظيم الاجتماعي للمدرسة نفسها أي في بنية وشكل العلاقات الاجتماعية الهرمية داخل المدرسة, بين الإدارة والمدرس وبين المدرس والمدرس وبين المدرس والتلميذ وبين التلميذ والتلميذ، وتعمل كل هذه التنظيمات داخل المدرسة على غرس قيم ومعايير مثل الولاء، الطاعة، التنافس والمثابرة، وهي قيم مطلوبة لاستقرار النظام. [2]

إن التعامل في المدرسة أساسه النظام، فالطفل يأخذ بمقدار ما يعطي على عكس المعاملة الأسرية التي تتسم بالتسامح والتساهل والتضحية، لذا فالمدرسة تمثل مرحلة هامة من مراحل النظام النفسي للطفل، كما أن أسلوب المدرسة بسيط و متسلسل حسب فئات الأعمار, فمع التراكم المعرفي وانتشار الوسائل السلكية واللاسلكية التي سهلت الاتصال وانتشرت معها مختلف الثقافات كان إلزاما على المدرسة ايجاد وسائل بيولوجية بسيطة بعيدة عن كل مظاهر التعقيد تستخدمها في العمليات التربوية، فسرعة الاتصال ولانتقال بين الشعوب جعل الطفل الناشئ بحاجة ماسة إلى تقريب المبادئ التي بنيت عليها هذه الوسائل وتبسيطها بحيث يستطيع فهمها والتعامل مع هذا الجو الحضاري العالمي. [3]

فالمدرسة تحاول من خلال وظيفتها التربوية تنقية التراث وتصفيته من الشوائب، مع اختلاط الثقافات وتباين الأفراد في المجتمع الواحد, يختلط الشر بالخير والباطل بالحق, فالطفل بحاجة إلى الرعاية والاهتمام

[1] – عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع, ط2 دار الفكر، دمشق سوريا . 2001. ص 149 – 150 .

[2] – محمد جابر محمود رمضان,مجالات تربية الطفل في الأسرة والمداسة، عالم الكتب ، القاهرة 2005 ، ص 68.

[3] – إحسان محمد الحسن، علوم اجتماع العائلة دار وائل للنشر ، عمان , الاردن، 2005، ص 209.

والحماية وتوضيح الطريق السليم الذي يضمن مستقبل أفضل للطفل، فالمدرسة هنا تقوم بوظيفة المرشد الحازم واللين في آن واحد.

المدرسة انفردت بمجموعة من الميزات أعطتها أهمية خاصة وجعلت منها مؤسسة تربوية لها دور مهم في تربية الطفل، فهذه الميزات أكسبت بيئة المدرسة الكثير من القيم الأخلاقية والاجتماعية التي ساعدت على تحقيق التربية الاجتماعية والأخلاقية للطفل. [1]

والمدرسة الصالحة تكفل الشباب وألوان مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعد على النمو واكتمال النضج، فهي تجمع بينه وبين أقرانه فيميل إلى بعضهم ويفر من البعض الآخر، ويقارن مكانته التحصيلية بمكانتهم ويتأثر بأفكارهم نحوه.

فالمدرسة تؤدي دورها الفعال في زراعة القيم الإيجابية عند التلاميذ والشباب, هذه القيم التي تؤثر فيما بعد في سلوكهم بالإيجابية، إذ يتكون لديهم نمط الالتزام والتوافق والتكامل مع أفراد مجتمعهم.[2]

المطلب الثالث: الأهداف العملية للمدرسة

يمتلك المجتمع عدة مؤسسات لها وظيفة معينة اتجاه أفرادها وهذه الوظيفة مناط بها تحقيق هدف أو عدة أهداف وفق الغاية التي صممت من أجلها تلك المؤسسة

المدرسة ذات نسق اجتماعي ذو أهمية كبيرة بات من شأنها تحقيق ما يسعى إليه الفرد من طموحات آنية ومستقبلية تعود على الفرد والمجتمع لذلك حددت للمدرسة أهداف ينبغي عليها تحقيقها وهي حسب العالِمين جلاسكواستون وبووكوك 1972 في أربعة أهداف:

[1] – إحسان محمد الحسن، علوم اجتماع العائلة، المرجع السابق ص 209.

[2] – الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ص 32.

- **المعرفة الإدراكية:**

حيث أوضحا أن الهدف الأول والأساسي للمدرسة هو إنتاج أو تخريج الأفراد الذين يكونون مزودين بالمعارف والمهارات والتفوق التكنولوجي.

- **المواطنة:**

الهدف المتوقع من المدرسة أن تخرج لنا مواطنين جيدين صالحين وهم الذين يكونون مزودين بالمهام المناسبة والاتجاهات القيمة للمشاركة في المجتمع الديموقراطي.

- **التنشئة الاجتماعية:**

على المدرسة أن تنتج لنا أفراد حسب التكيف وهم الذين يملكون مهارات شخصية تمكنهم من الاستفادة من البرامج الدراسية ومن مراعاة مشاعر الآخرين وإظهار الاحترام للكبار.[1]

وهنا أشيرت قائلة إن تحديد أهداف المدرسة حسب رأيي ليس واحدا في جميع المجتمعات خاصة إذا كانت الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ليست نفسها في جميع الدول ولذلك قد تتقاطع بعض الأهداف ويتشابه بعضها لكن تبقى لكل دولة أهدافها الخاصة بها والتي ترجوها من المدرسة للمجتمع, فالدولة الحديثة العهد بالاستقلال حتما أهدافها تختلف عن دولة ساد فيها الاستقرار سنوات عديدة دولة تنهش الأمية جسد أبنائها، يكون أول أهدافها تعميم مجانية التعليم وهكذا....

أما عن الترتيب الذي جاء به العالمين السابقين فقد ينطبق على الواقع المعاش الذي أنشئ فيه, فجاءت المعرفة على رأس الأهداف ثم تلتها المواطنة بقولهما "نتوقع من المدرسة أن تخرج لنا مواطنين جيدين صالحين" فكلمة نتوقع هنا نستخلص منها الشك في تحقيق هذا الهدف وهذا راجع إلى السياسة التربوية.

[1] – إحسان محمد الحسن، علوم اجتماع العائلة ، مرجع سابق، ص 209.

- الحراك الاجتماعي:

على المدرسة أن توفر الطريق أو السبيل الذي يمكن الفرد من تحقيق التحسن الاجتماعي, وقد أكد هذا الهدف العالم Blaom عام 1976 بحيث أكد على أن الإعداد للحراك الاجتماعي يمثل هدفا تعليميا حاسما خاصة في اطار التغير التكنولوجي الحديث[1].

المطلب الرابع: خصائص المدرسة

تتكون المدرسة من عدد من المدرسين والمتخصصين في جميع الأنشطة والتخصصات، فالتلميذ يتلقى العلم والمعرفة ويكتسب على أيديهم المهارة والخبرة ويكتسب الاتجاهات والقيم والعادات الخاصة بمجتمعه.

لمدرسة بناء فيزيقي وتنظيمي يختلف من الناحية البنائية عن المستشفيات والمصانع والإدارات الحكومية, فالتصميم البنائي للمدرسة يراعى فيه أولا المدخل, المكاتب الرئيسية للمديرين ومساعديهم وأيضا السكريتارية, ثم الفصول الدراسية، وتعتبر الأقسام الرئيسية هي التي تستحوذ على البناء الفيزيقي الكلي للمدرسة، ويشغلها كل المدرسين والتلاميذ وتشمل أماكن الجلوس للتلاميذ ومكان المدرس في المقدمة، بالإضافة الى وجود أماكن اللعب والأكل والمطاعم، وأماكن صحية وفي الإدارة هناك الخدمة النفسية والاجتماعية والحسابات والنقل المدرسي والمكتبة والمعامل.[2]

تمثل المدرسة مركزا للعلاقات الاجتماعية والمتداخلة والمعقدة.

يسود المدرسة الشعور بالانتماء أي الشعور بالحنين، فالذين يتعلمون في مدرسة ما يرتبطون بها ويشعرون بأنهم جزء منها وأنها تمثل في حياتهم فترة مهمة.

[1] – الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ص 32.

[2] – نفس المرجع، ص 33.

كل مدرسة ثقافة خاصة، هذه الثقافة تتكون في جزء منها من أخلاق التلاميذ بمختلف الأعمار وفي الجزء الأخير المدرسين وهي الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصيات المكونة للمدرسة ببعضها البعض.[1]

وقد لخص الباحث إبراهيم ناصر خصائص المدرسة في النقاط التالية:

-المدرسة بيئة تربوية كبيرة الحجم، تسمح للتلميذ بنيل المركز الذي يناسبه دون إحساس بالضياع، بغض النظر إلى حالة القلق الذي تنتابه في السنوات الأولى.

-المدرسة مبسطة وموسعة ومصفية، موسعة لأنها تعمل على توسيع معارف التلاميذ ومداركهم، وتلخص لهم مختلف المراحل التاريخية وتربطهم بواقعهم اليومي. ومبسطة لأنها تبسط المواد والمعارف والمهارات المدرسية المعقدة، فهي تقوم بتفكيكها عبر مراحل وتبدأ من البسيط إلى المعقد ومن القريب إلى البعيد، والمحسوس إلى المجرد، وكونها ساهرة فهي تسعى إلى توحيد ميول التلاميذ حسب فلسفة المجتمع القائم على التعايش والتفاهم واحترام الآخرين، كما أنها تقوم بتصفية التراث الثقافي من الشوائب التي لم تعد مناسبة للحياة المعاصرة [2] فالمدرسة حسب الباحث إبراهيم ناصر بيئة مصفية وساهرة وموسعة ومبسطة في آن واحد.

أما الباحث أحمد مسني مصلح فقد حدد وظائف المدرسة بالنسبة للأطفال في النقاط التالية:

- تحقيق النمو الجسدي:

وذلك بإيجاد الظروف الصحية المناسبة وتعليم الطفل المعلومات الضرورية حول التغذية.

-النمو العقلي:

[1] – حسن عبد الحميد رشوان: التربة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع التربية المكتب العربي الحديث، الإسكندرية , مصر،2006، ص 67.

[2] – عبد الله الرشدان علم اجتماع التربية دار الشروق للنشر و التوزيع, الأردن, 1999, ص 52.

وذلك بتسهيل تلقين المعارف للتلميذ بتعويده على التفكير المنطقي والإجرائي وتزويده بالمعلومات السليمة وتعليمه الاعتماد على الذات واحترام الغير والدفاع عن حقوقه والحفاظ على مجتمعه. [1]

النمو النفسي: وذلك من خلال:

-تكوين الصفات الشخصية للتلميذ.

-تكوين العواطف وتوجيه انفعالات التلميذ توجيها سليما وصحيحا.

-خلق جو مدرسي منظم يتيح للتلاميذ فرص التعبير الحر عن مشاعرهم عن طريق الرسم وورشات الأشغال اليدوية.

-الكشف عن استعدادات الأطفال وقدراتهم ومواهبهم.

- **النمو الروحي الخلقي:** وتظهر فيما يلي :

-تقوية الروح الدينية القائمة على الفهم الصحيح لتعاليم الدين وتقوية جانبي الخير ومكارم الأخلاق.

-إبعاد الطفل عن الأجواء الخرافية والبدع.

- تنمية عزائم الأطفال وتقوية قدراتهم لمواجهة أعباء الحياة.[2].

[1] – ابراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل ، بيروت – لبنان – ص 80.

[2] – أحمد مسني مصلح: التربية العامة ، وزارة التربية، دمشق، 1972 ، ص 69-100.

المبحث الثاني : الدوافع المسببة لظاهرة العنف المدرسي

المطلب الأول: دوافع أسرية

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تُنشأ الفرد وهي الحاضن الاجتماعي فقد أكدت الدراسات النفسية أن طابع الشخصية لأي فرد يتكون أولا من الأسرة التي ينشأ منه ومن خلال ما تقدم نلاحظ أن أسرة التلميذ تلعب دورا بالغ الأهمية في تشكيل سلوكيات فالحث الأبوي من أكثر العوامل تأثيرا على سلوك التلميذ، فالتلميذ الذي لم يلقى الرعاية الكافية المناسبة من الوالدين يكون أكثر خلقا للمشكلات السلوكية أو بسبب النزاعات التي تحدث بين الزوجين، نتيجة لعدم فهم كل من الزوجين لنفسية وطباع الأخر يتمسك أحدهم برأيه بدون مراعات للطرف الآخر، مما يولد النزاعات والصراخ وأيضا هناك أسباب أخرى من ناحية الأسرة ومنها الزواج الذي ينشأ عن الطمع والكسب المادي أو المعنوي وعندما لا يستطيع أحد الطرفين تحقيق هذه المكاسب تقع المشكلات حينها، وقد يرجع أيضا إلى عدم نضوج عقل أحد الطرفين بالدرج الكافية لمواجهة أمور الحياة ويمكن إرجاعه إلى الزواج المبكر لهما وعدم قدرة أحدهما على تحمل مسؤولية و أعباء الأسرة اليومي، كل هذا يولد صراعا بينهما يكتسبه الطفل أثناء مراحل تنشئته وقد يكون سببا في اكتساب الطفل السلوك العدواني بدون شعورهما بذلك.[1]

المطلب الثاني : دوافع اجتماعية (المجتمع المدرسي)

المدرسة مؤسسة اجتماعية أساسية أوجدها المجتمع نظرا لغزارة التراث التراكمي المعرفي وتعقده لتقوم بتنشئة أبنائها وتربيتهم تربية جيدة، المقصود من هنا **أن** هذه المؤسسة التربوية لها دورا كبيرا في التأثير على التلاميذ حسب التفاعل الذي يحدث في هذه المؤسسة يمكن أن يؤثر على التلميذ إما تأثيرا إيجابيا أو تأثيرا سلبيا، فقد ينضم التلميذ إلى الرفاق المنحرفين من داخل مدرسته فيسجعونه ويدفعونه إلى ممارسة السلوكيات المنحرفة أو السلوكيات التي لا تتفق مع معايير المجتمع، أو قد تؤثر المدرسة في ظهور

[1] – علي عبد القادر الغزالة: مواجهة ظاهرة العنف في المدارس و الجامعات, دار عالم الثقافة للنشر, ط1, الاردن, 2010, ص24

ظاهرة العنف عن طريق انتهاجها للضرب والشدة لتقويم السلوكيات الخاطئة لطلابها لهذا قد يولد العنف في نفس التلميذ من خلال اتباعه قدوته في المؤسسة ألا وهي المدرسة.

المطلب الثالث : دوافع نفسية

لا شك أن ما يوجهه التلاميذ المراهقين من إحباطات يفشي لديهم الصراعات النفسية والتي غالبا ما قد تدفعهم نحو ممارسة أي شكل من أشكال العنف المدرسي وخاصة ما يشعر به في هذه المرحلة من اندفاعية في ضل عدم التوازن بين دوافعهم وضوابط المجتمع الذي يمثل تحركا قويا نحو سلوك العنف ومن ثم فإنه عندما تتفش ظاهرة الفوضى تبقى دائما العوامل النفسية للعنف مرتبطة بفترة المراهقة التي يمر بها التلميذ.

والعنف بين الشباب فإن ذلك يرجع إلى عجز الشباب عن ممارسة السلوك الإيجابي نظرا لعدم إتاحة الفرص لاستغلال طاقتهم وممارسة الأعمال الإيجابية مما يشعر الشباب بالضيق، إذ يدركون أن دورهم يتلخص في الطاعة والالتفات لما يوجهه لهم الآخرين.[1]

المطلب الرابع: دوافع ثقافية

إن ما تقدمه السينما وبرامج التلفاز من خلال أفلامها العربية والأجنبية يدور معظمها حول البطل العنيف وتعاطي المخدرات وعنف الحكايات فبالتالي يتأثر التلميذ بما يشاهده بل ويقلد هذا السلوك العنيف في واقع حياته اعتقادا منه بأنه الأسلوب الكفيل لتحقيق رغباته في مواجهة الحياة ، أي أن ما يعرض من أفلام او مسلسلات أجنبية ومحلية تعتمد على العنف فإن ذلك يتخذه الأبناء كأسلوب للتعامل مع الآخرين.[2]

[1] – علي عبد القادر الغزالة: نفس المرجع السابق ص 25.

[2] – المرجع نفسه، ص 28.

خلاصة الفصل

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفعل نقول بأن التنشئة المدرسية تعتبر جزء من حياة التلميذ ويمكن الانفصال عنها و ذلك باعتبارها مجتمع صغير خاص بالتلميذ يعيش في حياته من أجل أن يتعلم كيفية الاندماج مع المجتمع الخارجي و تكيفه معه من خلال تفاعله مع المجالات الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية

الفصل الرابع

الفصل الرابع : الفصل المنهجي للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: مجالات الدراسة

المطلب الأول: المجال المكاني للدراسة

المطلب الثاني: المجال الزماني للدراسة

المطلب الثالث: المجال البشري للدراسة

المبحث الثاني :أدوات الدراسة

المطلب الأول: منهج الدراسة

المطلب الثاني: عينة البحث

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية اللازمة للوصول الى نتائج علمية صادقة وثابتة، وطبيعة الجانب الميداني للبحث تتطلب اتباع خطوات منهجية مضبوطة من أجل تقديم الحلول الواقعية والموضعية لإشكالية البحث.

المبحث الأول: مجالات الدراسة

المطلب الأول : المجال المكاني للدراسة:

انطلاقا مما تفرضه علينا هذه الدراسة من متطلبات علمية وكذلك من وقت وتكلفة فقد تم اختيار ثانوية بمدينة الشريعة **تمثلت في ثانوية النعمان بن بشير**.

التعريف بالمؤسسة:

تقع بوسط المدينة، وهي من أول الثانويات بمدينة الشريعة حيث تأسست في 1982/09/01، وتتربع على مساحة قدرها 8 هكتار.

ومن الهياكل التي تتوفر عليها المؤسسة:

- عدد الحجرات الدراسية: 22.
- عدد المخابر : 06.
- قاعات الاعلام الألى: 02 مجهزتان بالأنترنت.
- قاعة الأساتذة: 01.
- قاعة رياضية : 01 وهي غير مجهزة.
- المكتبة: 01.

أما عن العدد الإجمالي للتلاميذ 714 منهم 405 إناث و309 ذكور مقسمين على ثلاثة مستويات تعليمية:

- الأولى ثانوي : 245.
- الثانية ثانوي : 234 .

- الثالثة ثانوي : 235.

المطلب الثاني: المجال الزمني للدراسة

ليصل الباحث لتحديد موضوع دراسته بدقة و ضبط إشكاليته وتساؤلاته عليه الالتزام بالوقت المحدد لذلك لابد من التعريف بالتفصيل إلى كيفية إعداد هذه الدراسة بعدما تم تحديد موضوع الدراسة المتمثل في واقع العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، بعد مرافقة الاستاذ المشرف على دراسة الموضوع تمت دراسته وفقا للمراحل التالية :

تمت صياغة إشكالية الدراسة وعرضها على الأستاذ المشرف لتصحيح المتغيرات حتى تتوافق مع موضوع الدراسة.

بعد القيام بصياغة الإشكالية تم تصميم الإطار المنهجي والتصوري والذي يحتوي على فرضيات الدراسة التي تهدف من خلالها إلى مدى صدقها أو عدم توافقها من خلال هذه الدراسة.

بعد تصميم الاطار المنهجي والتصوري للدراسة ووضع فرضيات الدراسة قمنا بتصميم الاستمارة التي اعتمدنا عليها في قياس المتغيرات.

بعد تصميم الاستمارة وتصحيحها تم توزيعها على أفراد العينة وقد تمت هذه الدراسة عبر مراحل وهي كالتالي:

أ- المرحلة الأولى : 03-05-2021

تم الدخول الى المدرسة بالتماس من قسم العلوم الاجتماعية حيث تم الحصول على الموافقة المبدئية للقيام بالدراسة.

ب-المرحلة الثانية : 05-05-2021 الى 06-05-2021

تم الحصول على بعض المعلومات الخاصة بالمؤسسة والحصول على مجتمع البحث.

ج-المرحلة الثالثة : 07-05-2021 الى 09-05-2021

حيث تم توزيع 20 استمارة على عينة البحث يوم 07-05-2021 وتم استرجاعها يوم 09-05-2021.

المطلب الثالث: المجال البشري

يشمل مجتمع دراستنا الحالية على التلاميذ داخل ثانوية النعمان ابن بشير سنة 2021/2020 والبالغ عددهم 20 تلميذ منهم 15 ذكور و05 اناث.

المبحث الثاني: أدوات الدراسة

المطلب الأول: منهج الدراسة

تتعدد مناهج البحث باختلاف ظاهرة الدراسة، لذلك فاختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح البحث ونقصد بالمنهج اسلوب التفكير والعمل، ويعتمد الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها، وبالتالي الوصول الى نتائج معقولة حول الظاهرة.

لذا اعتمد الباحث على المنهج الوصفي القائم على وصف الظواهر وتحليلها، وهذا لملائمته طبيعة موضوع الدراسة، وفرضياتها وهذا المنهج الانسب لهذا النوع من الدراسات، حيث يشير كمال المغربي " أن المنهج الوصفي يهتم في تصوير ما هو كائن أي الوضع الراهن أو الحادثة، فهو يصف خصائصها ومركباتها، ويصف العوامل التي تؤثر عليها و الظروف التي تحيط بها، وتحديد العلاقات والارتباطية بين المتغيرات التي تؤثر على تلك الظاهرة، انطلاقا من هذا التصوير الشامل يمكن التنبؤ والاستنتاج بالأوضاع المستقبلية التي ستؤول إليها تلك الظاهرة.[1]

المطلب الثاني: عينة البحث

نعلم بأن العينة تفرضها طبيعة الموضوع وحجم الدراسة. وقد قمنا باختيار العينة اللاعشوائية العمدية القصدية، والعينة هي اداة الدراسة أي أنها جزء من المجتمع يتم اختيارها بطرق مختلفة بغرض دراسة هذا المجتمع فالعينة جزء من الكل على أن يكون هذا الجزء ممثلا للكل بمعنى أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المسحوبة منه تمثيلا صادقا، حتى يتسنى للباحث استخدام بيانات ونتائج العينة في تقدير معالم المجتمع بشكل جيد.

بالنسبة للتلاميذ: استخدام أسلوب المسح الشامل لفئة التلاميذ الذين اغلبهم قامو ببعض السلوكيات العنيفة داخل المؤسسة وفئة مجلس التأديب، ورغم عدم تمكننا من الحصول على أسماء التلاميذ الا اننا تحصانا على العدد وتم توزيع الاستمارات من طرف مستشار التربية وقد بلغ عدد التلاميذ 20 تلميذ.

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات

تحقيقا لأهداف البحث في دراسة واقع العنف المدرسي بعد الدراسة الاستطلاعية تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من أدوات جمع البيانات وهي كالتالي :

1-الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما خاصة في البحوث الوصفية، كونها تسمح بجمع المعلومات التي لا يستطيع الباحث الحصول عليها بأدوات أخرى، وتعتبر الملاحظة عملية مراقبة أو مشاهدة السلوك والظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير، وتحديد العلاقة بين المتغيرات، والتنبؤ بسلوك الظاهرة.[3]

كما ساعدتنا هذه الأداة في جمع العديد من المعلومات الأولية الهامة التي مكنتنا من إعداد تساؤلات استمارة الاستبيان وكذلك وصف الظاهرة ثم تحليلها ومن النتاج الهامة التي عملت هذه الاداة على تحقيقها هي ملاحظة مدى انتشار ظاهرة العنف المدرسي داخل ثانوية النعمان ابن بشير، وهي مظاهر العنف المنتشرة بين التلاميذ فيما بينهم أي أن التلاميذ والأساتذة والطاقم الإداري.

2- المقابلة :

تحتل المقابلة كأداة منهجية مركزا هاما في البحث الاجتماعي، كونها من الأدوات الأكثر استعمالا وانتشارا، نظرا لمرونتها، وبالإضافة الى ما توفره للباحث من بيانات حول الموضوع الذي هو بصدد دراسته، وتعرف المقابلة بأنها وسيلة تقوم على الحوار أو حديث لفظي شفوي مباشر بين الباحث والمبحوث.[4]

وقد قام الباحث بإجراء عدة مقابلات مع مستشار التوجيه و كان لهذه المقابلة دورا كبيرا في توسيع الأفاق والتعمق الكبير في موضوع الدراسة وصياغة أسئلة الاستبيان.

3- استمارة الاستبيان:

تعتبر الاستمارة وسيلة لجمع البيانات وهي من اكثر الطرق انتشارا وأهمها حيث أنها تصميم لمجموعة من الاسئلة حول موضوع معين، بحيث تغطي كافة جوانبه مما يسمح لتا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين [5]

وعليه تم الاعتماد في هذه الدراسة على استمارة وجهت خصيصا للتلاميذ الذين تعرض للعنف المدرسي بإعتبارهم الطرف الرئيسي في مشكلة البحث. وقد مر تصميم هذه الاستمارة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: من خلال المقابلة التي أجرتها الباحثة وكذلك الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الظاهرة حل الدراسة، تم صياغة أسئلة الاستمارة وترتيبها، وقبل تطبيق هذه الأداة تم عرضها على الأستاذ من أجل التأكد من سلامتها وصحتها من حيث الصياغة والمضمون.

المرحلة الثانية: بعدما تم ضبط صياغة الاستمارة والتي شملت المحاور التالية:

البيانات السوسيو ديمغرافية: تتضمن البيانات الأولية (الجنس، السن، المستوى الدراسي، التخصص، طبيعة منصب الأب، طبيعة منصب الأم، معيد السنة..).

المحور الأول : عوامل تشكل العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

المحور الثاني : المظاهر السلوكية للعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

المحور الثالث : الأثار المترتبة عن العنف المدرسي.

خلاصة الفصل

يعتبر الاطار المنهجي بمثابة سلاح يعتمده الباحث عند نزوله للميدان وهو الكفيل بالوصول إلى الأهداف الموجودة من وراء الدراسة حيث تم التطرق في هذا الفصل الى الإجراءات المنهجية العلمية التي يقضيها البحث بداء بمجالات الدراسة المنهج المستخدم في الدراسة وعينة البحث وأهم أدوات جمع البيانات من مقابلة، ملاحظة، استبيان ، وبعد جمع البيانات المعطيات الميدانية حول الظاهرة المدروسة سيتم في الفصل الموالي عرضها وتحليها وتسييرها من أجل استخلاص أهم النتائج التي من شأنها أن تثبت أو تنفي فرضيات الدراسة.

الفصل التطبيقي: تحليل البيانات الميدانية

أولا: تفريغ وتحليل البيانات الميدانية

1 –البيانات السوسيوديموغرافية

2– عرض وتحليل بيانات المحور الأول " عوامل تشكل العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي"

3– عرض وتحليل بيانات المحور الثاني "المظاهر السلوكية للعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي"

4– عرض وتحليل نتائج المحور الثالث " الآثار المترتبة عن العنف المدرسي"

ثانيا: نتائج الدراسة

بعدما تم التطرق في الفصول الأولى إلى العنف المدرسي والجوانب النظرية المحيطة به وحاولنا أكثر التقريب إلى الجانب التطبيقي لبعض المفاهيم وعلى ما يتعلق بمتغيرات هذه الدراسة وذلك حسب ما توفر لنا حوله من مادة علمية، وسنحاول في هذا الفصل تقصي أسباب العنف المدرسي من خلال التعرف على إجابات للعينة المناسبة لهذا البحث:

أولا/ تفريغ وتحليل البيانات الميدانية:

1 –البيانات السوسيوديمغرافية:

تساعد البيانات الشخصية أو السوسيوديمغرافية الباحث في التعرف على ملامح وخصائص المبحثين وخلفياتهم، وكثيرا ما يعتمد عليها كمؤشرات في تحليل البيانات والمعطيات الميدانية، حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة وأهدافها.

ومن هذا المنطلق اشتملت استمارة هذه الدراسة على محور خاص بالبيانات الشخصية ضم خمسة (5)أسئلة تتعلق بالجنس، السن، المستوى التعليمي الخبرة والمنصب.

جدول رقم 1:يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	14	70
أنثى	6	30
المجموع	20	100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس ان عدد الذكور هو الغالب بين افراد العينة حسب الجنس ان عدد الذكور هو الغالب بين افراد العينة حيث قدر تكرارهم ب 14 مفردة أي بنسبة 70% وتنخفض عند الجنس الانثوي بتكرار قدر ب 6 مفردات أي بنسبة 30% و يمكن ارجاع ذلك حسب دراستنا الميدانية و الاستطلاعية الى ان الذكور لديهم الميكانيزمات المسببة

للعنف و المشاكل الدراسية وهي طبيعة نفسية تتمثل في عامل المراهقة و بعض العوامل السوسيولوجية تتمثل في المشاكل الاسرية ومنه نستنتج ان داخل المؤسسة المعنية بالدراسة الميدانية ان الذكور هم الأكثر تعرضا وتعريضا للعنف.

جدول رقم 2 . يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن بالمجموعات

السن	التكرار	النسبة (%)
15 سنة	3	15.0
16 سنة	2	10.0
17 سنة	11	55.0
18 سنة	4	20.0
19 سنة	0	0.0
المجموع	20	100

يعد تحديد السن من أهم محددات خصائص العينة المدروسة، وذلك راجع إلى أن كل مرحلة عمرية لها اهتمامات وحاجات محددة، وانطلاقا من هذا الجدول نلاحظ أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم 17 سنة يحتلون أكبر نسبة والمقدرة 55% حيث قدر تكرارهم ب 11 مفردة, وهذا ما أكده 10 مستجوبين، ويمكن تفسير ذلك أن هذه المرحلة هي مرحلة التي توافق السن المدرسي العادي للتلميذ دون أن يعيد السنة، بينما يأتي في المرتبة الثانية الفئة الأفراد الذين عمرهم 18 سنة بنسبة 20%, حيث قدر تكرارهم ب 4 مفردات وهؤلاء التلاميذ معيدون ومن أقسام أعلى، ، بينما الفئة التي أعمارهم 15 سنة أتت في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة 15%، حيث قدر تكرارهم ب 20 مفردة, وتضم التلاميذ الأقل مستوى في المؤسسة وتتميز بالحيوية والنشاط أكثر من الأقسام الأخرى، أما بالنسبة للفئة الأخيرة التي أعمارهم 16 بنسبة 10%، حيث قدر تكرارهم بمفردتين, بينما التلاميذ 19 سنة لا توجد لنا عينة في المبحوثين.

جدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة (%)
أولى ثانوي	6	30
ثانية ثانوي	10	50
ثالثة ثانوي	4	20
المجموع	20	100

يؤثر المستوى الدراسي بصفة كبيرة على درجة الوعي بأهمية الأفكار، كما أن له تأثيرا مباشرا على تباين الأحاسيس والأفكار، ويتوزع أفراد العينة بحسب المستوى الدراسي إلى ثلاث فئات رئيسية كما هو موضح في الجدول أعلاه، فيحتل فيه أصحاب الثانية ثانوي بنسبة 50% , حيث قدر تكرارهم ب 50 مفردة, وهي نسبة قوية ومهيمنة على النسب الأخرى، بينما قدرت نسبة ذوي المستوى الأولى الثانوي بنسبة 30%, حيث قدر تكرارهم ب 6 مفردات, وتأتي هذه النسبة في المرتبة الثانية وتستوعب التلاميذ المقبلين الجدد على المرحلة الثانوية، والفئة الثالثة هم الثالثة ثانوي وذلك بنسبة 20% وهي نسبة ليست بعيدة عن مثيلتها الثانية ثانوي، حيث قدر تكرارهم ب 4 مفردات, وهذه النسب منطقية لأنّ التلاميذ في المرحلة النهائية يركزون أكثر على التحضير لشهادة الباكالوريا وتقل المشاحنات وأسباب المؤدية للعنف على غرار المستوى ثانية ثانوي التي هي مرحلة انتقالية والمستوى أولى ثانوي الذي يكون فيه التلميذ في مرحلة جديدة بالنسبة.

جدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

الجنس	التكرار	النسبة (%)
علمي	14	70
أدبي	06	30
المجموع	20	100

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أنّ نسبة التلاميذ العلميين جاءت بنسبة ساحقة أي 70% على خلاف نسبة الأدبيين التي كانت نسبتها 30% فقط، وقدرا تكرارهم على التوالي 14 مفردة بالنسبة للعلميين و6 مفردات بالنسبة للأدبيين, وهذا يؤكد صحة البيانات السابقة بالنسبة للطور التعليمي والجنس حيث نجد أنّ الذكور هي المهيمنة، على غرار الإناث التي تفضل الشعب الأدبية.

وبطبيعة الحال الوسط الذكوري في المرحلة الثانوية هو الوسط الذي تكثر فيه المناوشات والمشاحنات وتظهر فيه أنواع العنف اللفظي والجسدي بين المراهقين.

جدول رقم 5: يوضح طبيعة منصب العمل الأب

المهنة	التكرار	النسبة (%)
موظف	10	50
عامل يومي	5	25
متقاعد	5	25
المجموع	20	100

نتائج الجدول رقم (06) والشكل الموافق له تبين لنا توزيع منصب عمل الأب والتي ضمّت ثلاث فئات، فالفئة الأولى مثلت نسبة 50% من الموظفين وهي الفئة ميسورة الحال, حيث قدر تكرارهم بـ 10 مفردات, وبالتالي نستطيع القول أنّ التلميذ يمكن أن تكون بيئته الأسرية حسنة لكن من جهة أخرى هذه الفئة قد تعاني من مشكل الاهتمام لأنّ الأب أو رب الأسرة قد يكون غائب عن الأسرة حسب فترات العمل ولا يجد وقت للتواصل مع أبنائه في مرحلة الثانوية (حسب عينتنا المبحوثة) بالتالي ترك فراغ قد يؤدي بالمراهق أي تلميذ الطور الثانوي للشعور بالوحدة فيكون الوسط الدراسي متنفس له ليعبر عن مكبوتاته لفظيا وجسديا، ثمّ الفئة الثانية والتي هي عامل يومي وذلك بنسبة 25% وهي الفئة تكون تتراوح بين ضعيفة الدخل إلى جيدة جدا حسب النشاط مثل تاجر وحرفي وغير ذلك, حيث قدر تكرارهم بـ 5

مفردات, وهي فئة تمتلك الوقت أكثر وتتحكم فيه أكثر من الموظفين بالتالي يمكن للأب التواصل مع أبنائه المراهقين في الطور الثانوي وقضاء وقت أكثر معهم والحفاظ أكثر على البنية الأسرية بالتالي يمكن أن يقل العنف في الوسط المدرسي الناتج عن هذه الفئة. أمّا الفئة الأخيرة والتي جاءت بنسبة 25%, حيث قدر تكرارهم بـ 5 مفردات, وهي فئة المتقاعدين حيث نرى أنّ هذه الفئة تجمع بين حسنات الفئتين السابقتين من حيث الدخل الذي يوفره للعائلة والوقت الذي يقضيه مع الأبناء المراهقين في الطور الثانوي بالتالي يمكن أن يقلل الأبناء المتمدرسون من العنف في المدرسة.

جدول رقم 6: يوضح طبيعة منصب عمل الام

المهنة	التكرار	النسبة (%)
موظفة	1	5
ماكثة بالبيت	19	95
المجموع	20	100

يبين لنا هذا الجدول أنّ الأم العاملة أو الموظفة إن صحّ التعبير ضئيلة جدا بالنسبة لعينة الدراسة حيث قدرت بنسبة 5%, و تكرارها بمفردة واحدة, بينما الأم الماكثة بالبيت هي النسبة الطاغية والساحقة بنسبة 95%، حيث قدر تكرارهم بـ 19 مفردة, وهذا عامل مهم جدّا لأنّ الأم العاملة وحسب منصبها وطبيعة عملها قد تصنع ثغرة كبيرة في التواصل الأسري والتفكك الأسري أيضا من خلال غيابها في معظم الأوقات بسبب عملها، أما الأم الماكثة بالبيت تجد كل وقتها تهتم بأولادها وبالتالي تقل العامل الإجتماعي في التسبب بالعنف المدرسي.

2- عرض وتحليل بيانات المحور الأول " عوامل تشكل العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي":

جدول رقم 7: يوضح الأسباب والميكانزمات الدافعة للقيام بالمشاكل البيداغوجية داخل المدرسة

العبارة	التكرارات	النسبة (%)
اجتماعي	4	20.0
مادي	9	45.0
ثقافي	7	35.0
المجموع	20	100

يبين لنا الجدول رقم (07) أنّ نسبة 45% من التلاميذ يقرون بأنّ المشاكل والعنف فيما بينهم تتمّ بسبب العوامل المادية وهذه النسبة هي المهيمنة، حيث قدر تكرارهم بـ 9 مفردات, بينما يرى 35% من التلاميذ أنّ الدافع للمشاكل داخل المدرسة هو العامل الثقافي، حيث قدر تكرارهم بـ 7 مفردات, والنسبة الأخيرة التي قدرت بـ20% تراه بانّه عامل اجتماعي، حيث قدر تكرارهم بـ 4 مفردات, ونرى أنّ هذه النسب متقاربة فيما بينها ولا يوجد نسبة مهيمنة أي نستتطيع القول أنّ العوامل الثلاثة مرجحة ولا نستثني أي واحد منهم.

جدول رقم 8:يوضح الأصدقاء خارج محيط المؤسسة لهم دور في تغيير نمط السلوك التربوي

الإجابات	التكرارات	النسبة (%)
نعم	13	65
لا	7	35
المجموع	20	100

من خلال الجدول رقم (08) يتبين لنا أنّ ما نسبته 65% تعود للتلاميذ الذين يقرون أنّ للأصدقاء خراج المحيط المدرسي لهم دور كبير في تغيير نمط السلوك التربوي لديهم، حيث قدر تكرارهم

بـ 13 مفردة, وهي نسبة طاغية على النسبة الخاصة بالتلاميذ الذين يرون العمس تماما والتي قدرت بـ35%، حيث قدر تكرارهم بـ 7 مفردات, حيث تعتبر أنّ لا علاقة للأصدقاء من الوسط الخارجي في تغيير النمط التربوي لديهم، وهذه الإستجابات معقولة تماما لأنّ الأصدقاء خارج الوسط التربوي مهمة جدا في صقل السلوك والنمط التربوي والتعليمي للتلميذ خاصة في الطور الثانوي.

جدول رقم 9: يوضح الوسائل الاعلامية الحديثة أثرت في طريقة تعاملك مع الفاعلين الاجتماعيين داخل المؤسسة

	التكرارات	النسبة (%)
نعم	**11**	**55**
لا	**9**	**45**
المجموع	**20**	**100**

نتائج إجابات الأفراد التي جاءت في الجدول رقم (09) والتي مثلت في القرص البياني الموافق له تبين أنّ 55% من التلاميذ حسب رأيهم يرون بأنّ الوسائل الإعلامية والتكنولوجية الحديثة تؤثر في طريقة تعاملهم مع الفاعلين الإجتماعيين داخل المؤسسة التعليمية،, حيث قدر تكرارهم بـ 11 مفردة, مع اعتبار أنّ القائمين الإجتماعيين هم الطاقم الإداري والعمال ثم الأساتذة وثم المشرفين التربويين، أي أنّ التلميذ يرى أنّ وسائل التواصل الحديثة تغير في نمط تعامله معهم والعكس كذلك حيث نعتبر أنّ العنف المدرسي المتشكل بين التلميذ والإدراية أو المعلم والإدارة محركه هذه الوسائل التي تشكل جانب سلبي حسب ما أقره المبحوثون، **أمّا النسبة** الموالية والتي ليست ببعيدة عن سابقتها قدرت بـ45%, وقدر تكرارها بـ 9 مفردات, تعتبر العكس أي أنّها ترى الجانب الإيجابي من وسائل اتكنولوجيا الحديثة والإعلامية بما يخص التعامل مع الفاعلين الإجتماعيين.

جدول رقم 10: يوضح أسباب التغيب عن الدوام المدرسي بصفة مقصودة

	التكرارات	النسبة (%)
نعم	**02**	**10**
لا	**18**	**90**
المجموع	**20**	**100**

الجدول رقم (10) تبين لنا نتائجه أنّ نسبة 90% من التلاميذ يقرون بالنفي بأنّهم لا يتغيبون عن الدوام بشكل مقصود ويحافظون عليه قدر الإمكان , حيث قدر تكرارهم بـ 18 مفردة, وهذا يعكس المرحلة الثانوية التي تمتاز بالجدية وأكثر مسؤولية من الطورين السابقين المتوسط والإبتدائي، بينما يرى البعض الآخر من المبحوثين وهي فئة قليلة جدا العكس وتتغيب بشكل مقصود عن الدوام وقدرت هذه النسبة بـ10% و قدر تكرارها بمفردتين, فقط بالتالي فهي نسبة مهلة لا يقاس عليها في حالة المبحوثين.

وبالرجوع إلى النسبة من التلاميذ الذين أجابوا بنعم أي أنّهم يتغيبون بشكل قصدي عن الدوام، فهم حسب استجاباتهم يرجعون الأمر إلى المظهر أي اللباس بينما بعضهم أرجع السبب إلى مشاكل أخرى لكن لم تحدد السبب بالرغم من أننّا أرفقنا الإستمارة بسؤال يطلب من المبحوث التحديد والإشارة إلى السبب، بالتالي يمكننا القول أنّ الدافع الاقتصادي هو السبب الذي يجعل التلميذ يتغيب بشكل متعمد وقصدي عن الدوام، ويمكن أن يغيب التلميذ للذهاب إلى العمل قصديا لكي يساعد في مصاريف عائلته وكما أسلفنا فها ينطوي تحت السباب الاقتصادية ومتعلق بالدخل اليومي والسنوي للفرد وللأسرة الجزائرية، وسنتتبع باقي المحاور لتبيان أكثر الأسباب الأخرى للسلوكات والأنماط السلبية في الوسط المدرسي.

2 – عرض وتحليل بيانات المحور الثاني: المظاهر السلوكية للعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي: [1]

جدول رقم 11: يوضح الأسباب الدافعة للتحطيم والعبث بالأثاث المرسي

	التكرارات	النسبة (%)
نعم	**18**	**90**
لا	**01**	**5**
أحيانا	**01**	**5**
المجموع	**20**	**100**

فيما يخص الجدول رقم (11) والذي جاء في بداية المحور الثاني، عرض فيه على المبحوثين السؤال حول تحطيم الأثاث المدرسي والعبث به وهو سلوك عدواني يدخل في نوع من أنواع العنف المدرسي، فكانت إجابة التلاميذ وبنسبة مهيمنة قدرت بـ90% و قدر تكرارهم بـ 18 مفردة, أي أنّهم لا يقومون بمثل هذه الأعمال على غرار النسب الأخرى التي جاء ضئيلة جدا قدرت بـ5% مساواية لبعضها، وقدر تكرارها بمفردة واحدة, وقد نرجع الأمر إلى سهر الطاقم الإداري والتربوي على الحفاظ على التجهيز البيداغوجي ونشر التوعية في الوسط المدرسي، حيث أنّ هذا السلوك لا يوجب أنّ التلميذ لا يفكر في العبث بالأثاث المدرسي، فقد تكون عنده ميولات لذلك لكن لم تسنح الفرصة.

جدول رقم 12: يوضح الاسباب الدافعة للتغيب المدرسي بشكل مستمر

	التكرارات	النسبة (%)
نعم	**00**	**00**
لا	**14**	**70**
أحيانا	**06**	**30**
المجموع	**20**	**100**

[1] - ينظر الملحق رقم (02) المتعلق بمخرجات SPSS للبيانات الشخصية

من خلال نتائج الجدول رقم (12)، يتبين لنا أنّ نسبة 70% من الموظفين أكدوا أنّهم لا يتغيبون عن الدوام وعن الدراسة بشكل مستمر،, حيث قدر تكرارهم بـ 14 مفردة, وهذه ميزة حسنة قد نرجعها إلى تقبل المراهق والتلميذ في الطور الثانوي مهما كانت السنة التي يدرس بها الوسط التربوي والمدرسي والمداومة عليه دون أيه إشكاليات، بينما أجابت نسبة قليلة قدرت بـ30% و قدر تكرارهم بـ 6 مفردات أي أنّها تتغيب عن المدرسة عدد مرات فقط وقد يكون السبب معقول ومقبول وبإجازة من الإدارة التربوية، ولاحظنا أيضا أنّ نسبة المجيبين بعم معدومة أي أنّ في العينة المدروسة لا يوجد من يتغيب بشكل عمدي عن المدرسة وبشكل مستمر

جدول رقم 13: يوضح الأسباب الدافعة للكذب كمسبب للهروب من العقاب المسلط من طرف الاساتذة

	التكرارات	النسبة (%)
نعم	**10**	**50**
لا	**06**	**30**
أحيانا	**04**	**20**
المجموع	**20**	**100**

الجدول رقم (13) تبين نتائجه أنّ نسبة 50% و تكرارهم بـ 10 مفردات حيث أن هذه الفئة من التلاميذ يلجؤون إلى الكذب للهروب من عقاب الأستاذ وهي نسبة مهمة تعبر عن السلوك الإنحرافي وهو الكذب كحل للهروب من عقاب الأستاذ وهذا يخلق بيئة مدرسية وتربوية خالية من الثقة وهذا أمر خطير لأنّه يؤثر على العملية التربوية خاصة وأنّ أساس العملية هو الأستاذ والتلميذ وأي خلل يقع في أحدهما يؤثر بشكل كبير على العملية التعلمية بالتالي الوسط المدرسي ويؤدي لإنحرافات عنيفة، والنسب الأخرى جاءت متقاربة حيث قدرت نسبة الذين ينفون ذلك بنسبة 30% و قدر تكرارهم بـ 6 مفردات و النسبة الباقية و التي قدرت 20% و قدر تكرارهم بـ 4 مفردات , فأقروا أنّهم أحيانا ما يلجؤون للكذب و مرة ينفون ذلك .

جدول رقم 14: يوضح اضطرار التلميذ للكذب لحماية احد زملائه

	التكرارات	النسبة (%)
نعم	**7**	**35**
لا	**8**	**40**
أحيانا	**5**	**25**
المجموع	**20**	**100**

النتائج المدونة في الجدول رقم (14) ، جاءت بنسبة 40% للتلاميذ الذين يقرون بالنفي أنّهم لا يكذبون من أجل أصدقائهم للهروب من العقاب كمثال أو الإستفادة من مصلحة ما، , حيث قدر تكرارهم بـ 8 مفردات, وهذه النسبة مهمة وقريبة من الاستجابات الخاصة بالتلاميذ الذين يقرون بالإيجاب والتي قدرت بـ35% وقدر تكرارهم بـ 7 مفردات بأنّهم قد يكذبون من أجل أصدقائهم وهو أمر نوعا ما طبيعي خاصة ما بين الكور وفي هذه المرحلة الحساسة من السن ومرحلة التعليم الثانوي. أمّا النسبة الأخيرة التي قدرت بـ25% وقدر تكرارهم بـ 5 مفردات, فأقروا أنّهم أحيانا ما يلجؤون للكذب من أجل أصدقائهم

وبالتالي فهذه النسبة أو هذه الفئة من التلاميذ قد تتأرجح أحيانا ما بين التلاميذ الموافقين على ها الطرح أو العكس.

3 – عرض وتحليل بيانات المحور الثالث: الآثار المترتبة عن العنف المدرسي:[1]

جدول رقم 15:يوضح ميل التلميذ للكذب للهروب من موقف التعنيف

	التكرارات	النسبة (%)
نعم	12	60
لا	8	40
المجموع	20	100

الجدول رقم (15) تبين لنا نتائجه أنّ ما نسبته 60% و تكرارهم بـ 12 مفردة يقرون أنّهم يهربون من التعنيف من خلال الكذب وهو سلوك مبرر في هذا السن وفي هذه المرحلة بالذات لأنّ التلميذ لا يحس بالأمان وموجه للتعنيف، بالتالي التعنيف هنا سلوك ولد سلوك آخر ألا وهو الكذب كنوع من العنف في الوسط المدرسي، على غرار نوع التعنيف اللفظي أو الجسدي وفي المقام الأول التعنيف اللفظي لأنّه سبيل الأستاذ لكي ينبه به التلميذ على مدى جسامة خطأه لكنه ولد بذلك سلوك مترتب عنه آخر، أمّا النسبة الأخرى و التي قدرت بـ 40% و تكرارها بـ 8 مفردات فتقر بأنّها لا تضطر للكذب للهروب من التعنيف وهي نسبة قريبة ما يكون للأولى.

جدول رقم 16 يوضح العصبية والتوتر يؤدي بالتلميذ بعدم الإحساس بالأمان الشخصي

	التكرارات	النسبة (%)
نعم	11	55
لا	9	45
المجموع	20	100

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أنّ النسبتين متقاربتين بشكل واضح بالنسبة للإجابتين، أي أنّ نسبة55% وقدر تكرارهم بـ 11 مفردة هم المبحوثون الذي يقرون أنّهم يحسون بالعصبية والتوتر الزائد

[1] - ينظر الملحق رقم (02) المتعلق بمخرجات SPSS للبيانات الشخصية

يؤدي بهم إلى عدم الإحساس بالأمان الشخصي، بالتالي التلميذ في هذه الحالة لا يحس بالأمان في الوسط المدرسي ويخلق بذلك ميكانيزمات دفاع ضد أي شيء يراه يهدده، وهذه الميكانيزمات تؤول إلى العنف في الوسط المدرسي سلوكيا ونفسيا، والنسبة الثاني وهي 45% وقدر تكرارها بـ هي نسبة الذين يرون العكس ويؤولون عدم الإحساس بالأمان الشخصي لأسباب أخرى.

جدول رقم 17 . يوضح سبب التمرض عامل يؤدي الى الغياب عن المدرسة

	التكرارات	النسبة (%)
نعم	9	45
لا	8	40
أحيانا	3	15
المجموع	20	100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة الذين يلجؤون إلى حيل اللاشعورية كالتمارض والصداع للتغيب عن المدرسة هي 45% وهي نسبة ليست بقليلة وتعبر عن مدى اعتماد التلاميذ لهذه الحيل للوصول إلى غاية التغيب غير المبرر والتهرب من المدرسة وهو أثر يتبع الأثر السلوكي للعنف المدرسي، بينما 40% يرى ويتصرف العكس ويتعود على الذهاب إلى المدرسة. بينما النسبة الأقل هي التي عبرت بأحياناً قدرت بـ15%.

جدول رقم 18 .يوضح أسباب تشتت الانتباه في بعض الحصص

	التكرارات	النسبة (%)
نعم	11	65
لا	9	35
أحيانا	3	15
المجموع	20	100

من خلال إجابات المبحوثين نرى أن نسبة المجيبين بنعم هو الغالب حيث قدر تكرارهم ب 11 مفردة أي بنسبة 65% وتنخفض عند التلاميذ المجيبين بلا بتكرار قدر بـ 9 مفردات أي بنسبة 35% ويمكن إرجاع ذلك الى أن نسبة التلاميذ المتهاونين عن الدراسة اكثر من نسبة التلاميذ المركزين في الحصص وهذا يرجع الى المشاكل الدراسية وممكن الاجتماعية التي يمر عليها التلميذ مما يؤدي به الى عدم الانتباه والتشتت في الحصص.

جدول رقم 20.يوضح التحصيل الدراسي يؤدي بالفرد الى الشعور السلبي اتجاه المدرسة والمعلمين

	التكرارات	النسبة (%)
نعم	**11**	**55**
لا	**9**	**45**
أحيانا	**0**	**0**
المجموع	**20**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح التحصيل الدراسي يؤدي بالتلميذ الى الشعور السلبي اتجاه المدرسة والمعلمين أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم قدر تكرارهم ب 11 مفردة أي بنسبة 55% اما الذين أجابوا بلا قدر تكرارهم بـ 9 مفردات أي بنسبة 45% أي أن التحصيل الدراسي المتدني يؤثر بنسبة كبيرة على نفسية التلميذ مما يجعله يكره المدرسة وهو اثر سلبي من الأثار المترتبة عن العنف المدرسي.

نتائج الدراسة:

إن العنف داخل الوسط المدرسي ظاهرة مستفحلة نتجت عن عدة عوامل من بينها:

– استعمال السلطة والصرامة في التربية حيث يجعل الأبناء يحاولون اثبات وجودهم بشتى الطرق.

– العلاقة السيئة بين أفراد الاسرة التعليمية (التلميذ والأستاذ و الطاقم الإداري) بالخصوص بين الأستاذ و التلميذ حيث يصبح التلميذ بين سلطتين الابوية و الأخرى مدرسية.

– الاكتضاض الناتج عن قلة المؤسسات التعليمية مما يؤدي الى التسبب في العنف و فقدان السيطرة من قبل المعلمين على التلاميذ حيث يكثر الشغب و التشويش.

– التركيز على نتائج الأبناء على حساب طريقة التحصل عليها سواء بالغش أو العنف أو بالاعتماد على النفس.

– الأسرة هي المسؤول الأول لانتقال العنف الى المدرسة وكذا المجتمع فهي المنشأ الأول والأساسي لتنشئة الطفل, فان كانت تنشئته سوية فسيترسخ لديه السلوك السوي و ان كانت تنشئته بنيت على العنف و عدم الاستقرار فسيترسخ لديه الأسلوب العنيف الغير سوي و هذه الأخيرة لها تأثير كبير على نتائجه.

– المستوى الثقافي للأستاذ وكفائته واطلاعه على العوامل النفسية للتلميذ يعكس طريقة تعامله مع التلاميذ مما يجعله يتصرف أو يتخذ قرارات قد يشوبها الظلم فيدفع التلميذ الى الرد على الظلم بالعنف واستضعاف زملائه أو تعنيف أستاذه.

– الحالة النفسية للتلميذ تنعكس على نتائجه عامة وكذا تصرفه مع الأفراد المحيطين به.

خاتمـــة

خاتمة

من خلال ما سبق يمكننا القول أن ظاهرة العنف في المحيط المدرسي من أخطر الظواهر التي أخذت تنتشر وتتفاقم في كل المجتمعات حيث تأخذ أشكالا عدة, أبرزها: اللفظية, الجسدية, الرمزية, والتي تنجم عنها سلوكيات مرضية لدى المتمدرس تنعكس بدورها على كل جوانب حياته المعرفية النفسية و الاجتماعية.

وفي الاخير مهما توصلنا للنتائج النهائية إلا انها لا تزال تبقى نتائج أولية. فالعنف المدرسي يؤثر على الحياة المدرسية باعتبار هذه الاخيرة مجتمع صغير يعيشه التلميذ داخل المدرسة من أجل التعليم واكتساب المهارات والخبرات في جو ملائم وخالي من العنف, ولكن هذه الاخير مزال منتشر في مدارسنا, ولهذا فان الباحثين مازالوا في بحث مستمر من أجل القضاء على هذه الظاهرة و ايجاد الحلول لها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ- المراجع باللغة العربية

1- ابراهيم بالعادي: العنف: المفهوم و الابعاد(دراسة نقدية)، أعمال الملتقى الدولي الاول حول العنف و المجتمع، قسم علم النفس ، علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،9و10مارس 2003.

2- ابراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل ، بيروت – لبنان –

3- إحسان محمد الحسن، علوم اجتماع العائلة دار وائل للنشر ، عمان , الاردن، 2005.

4- أحمد مسني مصلح: التربية العامة ، وزارة التربية، دمشق، 1972.

5- الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري: لسان العرب، المجلد التاسع دار صادر بيروت .1997.

6- بركات علي: العوامل المجتمعية للعنف المدرسي., دراسة ميدانية في مدينة دمشق, مكتبة الأسد, 2011.

7- بسام محمد أبو عليا: الانحراف الاجتماعي و الجريمة, منشورات آية كتاب, الاردن, 2010.

8- بنو دريدي: العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية ، جامعة نايف العربية للعلوم الإنسانية ، الرياض، 2008.

9- بود شيشي نجلاء: العنف المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير شعبة علم الاجتماع لانحراف والجريمة ، تحت إشراف نور الدين بو مهرة، جامعة باجي مختار عنابة، 2006.

10- جعفر علي محمد , علم الإجرام والعقاب , المؤسسة الجامعية للدراسات , بيروت 1994.

11- جميل سامر: الصحة النفسية للطفل, ط1, دار الميسرة, عمان, الاردن, 2002.

12- جيهان المشعان: مقال بعنوان: العنف المدرسي و الطفولة المستباحة, المتاح على الخط http://vezgave/index/debat.com فحص 2016/02/20

13- حسن عبد الحميد رشوان: التربة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع التربية المكتب العربي الحديث، الإسكندرية , مصر،2006،

14- خليل وديع شكور: العنف و الجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 1997.

15- رشاد علي عبد العزيز موسى، زينب بنت محمد زين العايش: سيكولوجية العنف ضد الاطفال، عالم الكتب نشر و توزيع و طباعة القاهرة ،ط 1. 2009.

16- زهران حامد عبد السلام: علم النفس النمو للطفولة و المراهقة, ط.1, عالم الكتب, القاهرة' 1999.

17- زهرة مرزوق: مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرس.

18- سليمة فيلالي: علاقة الاسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2004.

19- سوسن شاكر مجيد: العنف والطفولة دراسات نفسية، إرطفاء ، عمان، الأردن ، ط 1 ، 2008.

20- السيد فؤاد البهي: الاسس النفسية للنمو, ط1, دار الفكر العربي, القاهرة, 1975.
21- سيد محمد الباهي: علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر العربي، ط 2 ، 1980.
22- شهر زاد بوتي: معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، جامعة الوادي، سنة 2014.
23- الضاوية محمودي، نوال شوبار، ياسمينة غرابي: العنف المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس نظام ل.م.د في علم النفس، جامعة المسيلة، سنة 2013.
24- الضاوية محمودي، نوال شوبار، ياسمينة غرابي:، العنف المدرسي، العنف المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس نظام ل.م.د في علم النفس جامعة المسيلة، سنة 2013.
25- عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع, ط2 دار الفكر، دمشق سوريا . 2001. .
26- عبد الله الرشدان علم اجتماع التربية دار الشروق للنشر و التوزيع, الأردن, 1999.
27- عبد الله, مايو (9-2020) أبحاث و مشروعات, تم الاطلاع عليه في 24-02-2021, على الساعة 23:23' رابط الموقع www.lamnews.com.
28- علي أسعد بركات: علم الاجتماع، جامعة الشام، 2019.
29- علي عبد القادر الغزالة: مواجهة ظاهرة العنف في المدارس و الجامعات, دار عالم الثقافة للنشر, ط1, الاردن, 2010.
30- العيسوي عبد الرحمان: سيكولوجية العنف المدرسي و المشكلات السلوكية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت لبنان 2007.
31- فاطمة كامل محمد: العنف المدرسي عند الاطفال و علاقته بأحد الابوين.
32- فريد حاجي و آخرون: العنف في الوسط المدرسي, سلسلة عن قضايا التربية, المركز الوطني للوثائق التربوية, العدد 38, 2003,.
33- فوزي بن دريد: العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، سنة 2007.
34- مجدي أحمد عبد الله: النمو النفسي بين السوء و المرض, دار المعرفة الجامعية, ,الاسكندرية , مصر 2003.
35- مجيد سوسن شاكر: العنف و الطفولة "دراسات نفسية",ط1, دار صفاء, عمان, الاردن, 2008.
36- محمد بهجت جاد الله كشك وسلمى محمود، جمعة: الخدمات الاجتماعية في المجال التعليمي، ط 1, دار الكتاب والوثائق القومية ، مصر 2014 .

37- محمد جابر محمود رمضان,مجالات تربية الطفل في الأسرة والمداسة، عالم الكتب ، القاهرة 2005 .
38- محمود فتحي عكاشة، محمد السيد عبد الرحمان، محمد خضر عبد المختار: العنف المدرسي ،الاسباب و سبل المواجهة، مكتبة الانجلي المصرية ، القاهرة جمهورية مصر العربية، ط1 . 2008.
39- محمود فتحي عكاشة، محمد السيد عبد الرحمان، محمد خضر عبد المختار، العنف المدرسي الاسباب و سبل المواجهة، مكتبة الانجلي المصرية، القاهرة جمهورية مصر العربية، ط1 2008.
40- منصورعبد المجيد وآخرون: الشخصية الإنسانية والهدي الإسلامي دار غريب, القاهرة ، 1996.
41- موريس شريل التيارات الفكرية للتربية العصرية، ط 1 دار الفكر العربي ، لبنان 2006 .

ب- المراجع بالأجنبية

Wilson:the oxford dictionary of english، third edition oxford university. .1970.p2210

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعة تبسة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

التخصص: جريمة وانحراف

إستمارة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... تحية طيبة وبعد:

يسرنا إفادتكم أننا بصدد إعداد استبيان يخدم البحث العلمي الذي نقوم به استكمالا لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع جريمة وانحراف.

إن نجاح هذا البحث مرتبط بمدى تعاونكم معنا، آملين منكم التكرم بالاطَلاع على كل عبارة من عبارات محاور المقياس والإجابة عليها بكل موضوعية علماً بأن إجاباتكم ستكون موضع العناية والاهتمام والسرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وسيكون لها الأثر في التوصل لنتائج إيجابية تستفيد منها مؤسستكم وطالبو العلم-

أخيرا لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم معنا وأعاننا في التوصل إلى النتائج والتوصيات لهاته الدراسة، متمنيين أن تحقق الأهداف المرجوة منها؛ شاكرين لكم حسن تعاونكم.

السنة الجامعية: 2020-2021

1- البيانات السوسيوديمغرافية

1. الجنس:

☐ **ذكر** ☐ **أنثى**

2- السن: ..... **سنة**

3- المستوى الدراسي:

- أولى ثانوي ☐
- ثاني ثانوي ☐
- ثالثة ثانوي ☐

4- التخصص: علمي ☐ أدبي ☐

5- طبيعة المنصب للأب: موظف ☐ عامل يومي ☐ متقاعد ☐

6- طبيعة منصب الأم: عاملة ☐ ماكثة في البيت ☐

7- معيد السنة: نعم ☐ **لا** ☐

المحور الأول: عوامل تشكل العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

8- ماهي الأسباب والميكانيزمات الدّافعة لك للقيام بالشاكل البيداغوجية داخل المدرسة

- هل السبب مادي
- هل السبب اجتماعي
- هل السبب ثقافي

9- حسب رأيك هل الأصدقاء خارج محيط المؤسسة لهم دور في تغيير نمط السلوك التربوي

نعم ☐ **لا** ☐

10- هل أن الوسائل الإعلامية أو التكنولوجية الحديثة أثرت على طريقة تعاملك مع الفاعليين الاجتماعيين داخل المؤسسة.

نعم ☐ **لا** ☐

11- هل تتغيب عن الدوام المدرسي بصفة مقصودة.

نعم ☐ **لا** ☐

-**إذا كانت الإجابة بنعم:** فماهي الأسباب الدافعة لذلك؟ ----------

- إذا كانت الأسباب الدافعة مادية فيما يتمثل ذلك؟

هل: المظهر اللباس؟

- الأكل؟
- الكماليات؟
- أخرى تذكر.....

المحور الثاني: المظاهر السلوكية للعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي

12- هل سبق لك وأن قمت بتحطيم الأثاث المدرسي والعبث بها؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

13- هل تتغيب عن المدرسة بشكل مستمر؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

14- هل اللجوء للكذب هو بدافع الهروب من العقاب المسلط من طرف الأساتذة؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

15- هل تضطر للكذب لحماية أحد زملائك او أصدقائك؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

المحور الثالث: الأثار المترتبة عن العنف المدرسي

16- هل يميل الطالب للكذب للهروب من موقف التعنيف؟

نعم ☐ **لا** ☐

17- هل العصبية والتوتر الزائد للطالب يؤدي بك إلى عدم الإحساس بالأمان الشخصي؟

نعم ☐ **لا** ☐

18 – هل اللجوء إلى الحيل اللاشعورية كالتمارض والصداع يؤدي بالطالب إلى عدم ذهابه إلى المؤسسة؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

19– هل تعاني من تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز في بعض الحصص؟

- إذا كانت الإجابة نعم، ما هو السبب؟
- إذا كانت الإجابة ب لا، ما هو السبب؟

20– هل تدني مستوى التحصيل الدراسي يؤدي بك إلى شعور سلبي تجاه المدرسة والمعلمين؟

نعم ☐ **لا** ☐

الملحق رقم (02)

دليل المقابلة

س1- ترى أن الأستاذ والإداريين دور في دفع التلاميذ للعنف ؟

س2- من وجهة نظرك هل تؤدي عقوبة التلميذ من طرف الأساتذة والإداريين إلى انتشار المناخ المساعد على العنف ؟

س3- حسب رأيك هل العقوبات الصادرة عن المجالس التأديبية هي عقوبات عادلة.

س4- ما مظاهر العنف الأكثر انتشار بين التلاميذ داخل الثانوية.

س5- هل تقوم المدرسة حسب رأيك بدورها في نشر ثقافة الوقاية من العنف لدى التلاميذ.

س6- ماهي أبرز السلوكيات التي يعاقب عليها التلميذ؟

الملحق رقم (03): صور للعنف المدرسي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
La République algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة العربي التبسي – تبسة
L'Université Larbi Tébessi - Tébessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculté des sciences humaines et sociales

F.S.H.S

الجامعة العربي التبسي تبسة
نيابة العمادة المكلفة بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

إلى السيد: صبرينا نيابة العمادة
نيابة العمادة المكلفة

طلب الإذن بالدخول

بعد أداء واجب التحية والاحترام،

بغرض ترقية البحث العلمي، وفي إطار الشراكة المجتمعية للجامعة مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وسعيا للرفع من المستوى الأكاديمي لطلبة الجامعة، من خلال الدراسات الميدانية والاحتكاك بمؤسسات الدولة على اختلافها، نرجوا من سيادتكم الموقرة، الموافقة على استقبال الطلبة التالية أسماؤهم، من أجل القيام بدراسات ميدانية، أو الاطلاع على المراجع، أو إجراء المقابلات الضرورية مع المسؤولين، كل ذلك في إطار احترام قوانين مؤسستكم وأنظمتها الداخلية.

أسماء الطلبة

1. نايب خولة
2. نايب كهينة

عنوان البحث: واقع العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي

تقبلوا تحياتنا ودمتم في خدمة البحث العلمي والجامعة الجزائرية

رئيس القسم

الواحة

ملخص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة واقع العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي ببلدية الشريعة و خاصة الواقع الاجتماعي المتعلق بالتلميذ العنيف, و قمنا بدراسة هذه الظاهرة نظرا لخطورتها و في هذا الموضوع تمت صياغة سؤال رئيسي يتمثل في كينونة العنف المدرسي وواقعه لدى تلاميذ الطور الثانوي، حيث تضمن السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تندرج تحت إطار مساهمة المشكلات الاسرية في تفشي الظاهرة، كما مساهمة التشريعات الخاصة بالتلميذ في ذلك. مما جعلنا نفترض وجود مجموعة من العوامل المؤثرة في تفشي ما يعنى بالعنف المدرسي أهمها المشاكل الاسرية، و التي تعتبر العامل الأهم لخلق و تفشي العنف المدرسي بين تلاميذ الطور، بالاضافة الى الى عوامل خارجية كوسائل الاعلام. ولتحقيق هذه الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي بخطواته واجراءاته, وهذا لوصف الظاهرة المدروسة, و كان الاستبيان أداة رئيسية لتحقيق أهداف هذه الدراسة و الوصول الى نتيجة علمية مرتكزة على البناء النظري و الدراسة الميدانية, و تم تطبيق هذه الاداة على عينة قصدية من ثانوية النعمان بن البشير بلدية الشريعة و أخذنا 20 مفردة ووزعناها على 20 تلميذ و عند الارجاع ضاعت مفردة أي اصبحت 19 مفردة و في الاخير خرج الباحث بمجموعة من التوصيات مشتقات من الدراسة التي قسمت على توصيات تخص التلميذ و أخرى تخص الاستاذ.

الكلمات المفتاحية: العنف المدرسي، المراهق، الطور الثانوي.

Résumé

Cette étude visait à connaître la réalité de la violence scolaire aux élèves secondaires de la municipalité de Cheria et en particulier de la réalité sociale sur l'étudiant violent. La principale question est une série de questions subsidiaires sous la contribution des problèmes familiaux dans l'épidémie de phénomène, et la contribution de la législation sur l'étudiant. Ce qui nous a fait supposer une gamme de facteurs qui affectent le déclenchement de la violence scolaire, surtout, et le facteur le plus important est de créer et de déclencher la violence scolaire entre les élèves de hauteur, ainsi que des facteurs externes que les médias. Pour atteindre cette étude, la description de ses étapes et procédures, pour décrire l'étude et le questionnaire était un outil majeur pour atteindre les objectifs de cette étude et l'accès à un résultat scientifique de la construction théorique et de l'étude sur le terrain, et cet outil a été appliqué. À un échantillon secondaire Al-Nu'man bin al-Bashir al-Sharia municipalité et nous avons pris 20 célibataires et distribués à 20 élèves et lorsque le résultat a été perdu, qui est devenu un seul single et dans ce dernier.

Keywords : violence in schools, Youths, Collage